



## السياسة الأسبوعية

ASSIASSA HEBDOMADAIRE

في السياسة العامة



البرلمان لسان حال المستر هو فر

الرئيس الجديد للولايات المتحدة

عن الوثائق الأمريكية الحديثة



عودة ملاك السلام الى باريس

البرلمان لسان حال المستر هو فر

عن الوثائق الأمريكية الحديثة

### في العراق في بغداد

تتابع السياسة الأسبوعية واليومية  
الصحافة المركزية لصاحب محمد صادق الذي  
البريد رقم ١٤

### في بغداد والموصل

تتابع السياسة اليومية والسياسة الأسبوعية  
بعد أسبوع من صدورهما بالكتب  
لصاحبها محمود أفندي حلي  
وبن الأول قرش ونصف  
وبن الثانية ثلاثة قروش بالعملة الم

### في المغرب في تونس

تتابع السياسة الأسبوعية بطرف حزم  
على الجندوبي متعدد السياسة الوحيد بول  
رة ٣٧ وصندوق البريد رقم ١١١

### وفي صفاقس

بطرف السيد محمد بن محمود والور صاحب  
الشرقية بنج الباي رقم ٣٦ ونها فرنكان

### في السودان

بمكتبة البازار السوداني الخرطوم وفي  
بأمدمدمان، الخرطوم بحري وعطية ورو  
وسجة والايض بورت سودان

### في البرازيل

بسان باولو في مكتبة فرج تليج  
البرية لصاحب عبدالسلام السباعي بشارع السرايا  
الدومية والاسبوعية

### المتعبون والمزولون ومنهوكو القوى يجدون في الحال

### النشاط وقوة العصب والصحة والشباب

### إذا أخذوا

### الفوسفورين

الفوسفور هو حياة الجسم وحياة العصب وسبب القوة والنشاط والجد  
في الإنسان.

فإذا كنت منهوك القوى أو أنك تشعر بإفراط النفس أو القنوط والياء والتعب  
وقر للدم أو إذا كنت تعب إذا مشيت أو تشعر غفقا إذا سعدت سلا فاستعمل فوسفورين  
الفوسفورين فإنه يحتوي على كثير من الفوسفور الذي يحتاجه جسمك والذي هو  
ضعفك وضعت أعصابك. ومن مزايا الفوسفورين أنه يجدد القوى ويزيد كمية الدم  
ويوقظ الجهاز العصبي ليقوم بعمله ويثني من الرطوبة

خذوا فوسفورين واحدة من الفوسفورين لتتبرق عظم في ظرف أسبوع واحد  
أرسل إلى الوكلاء خبة عشرين قرشا فريسون للتزجاجة شراب أوعلة جوبوك  
الوكلاء - الشركة للصناعات التجارية في ٣٣ شارع سليمان باشا بمصر  
(توفيق بك مفرج)

**PHOSFERINE**  
THE GREATEST OF ALL TONICS

طبعة السياسة

### السياسة في الخارج

فضلا عما يباع من السياسيين يباع التجول  
في أنحاء العالم العربي رأينا أن نجيب طلب المكاتب  
التي رأيت عرضها في الجهات للدولة بعد

### في لندن

تتابع السياسة اليومية والسياسة الأسبوعية  
بالمكتبة الإنجليزية والأجنبية  
English & Foreign Library  
٨٧ (شاقتيري انو) - لندن  
87 Shaftesbury Av.  
London W

والثمن ٣ بنات اليومية و٦ بنات للاسبوعية

### في باريس

تتابع السياسة اليومية والسياسة الأسبوعية  
بالمكتبة رقم ٢١٣  
بيولا الكابوسين رقم ١٢

« أمام كاف دي لاي » باريس  
والثمن فرنك لليومية واثنان للاسبوعية

### في سوريا

### في دمشق

تتابع السياسة اليومية والاسبوعية طرف السيد  
عبد الحميد المرسي السخندار - الشام دون سواء

### في حمص

تتابع السياسة الأسبوعية بمكتبة الصحافة  
البرية لصاحب عبدالسلام السباعي بشارع السرايا  
الدومية والاسبوعية

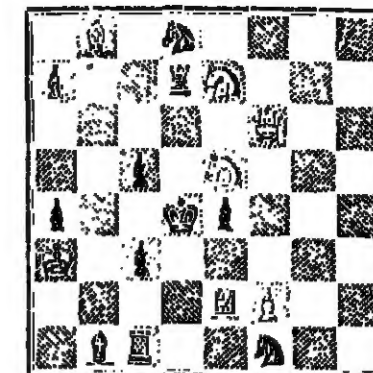
### السياسة الأسبوعية

- ١١١ -

مسألة براد حلها من ثلاث لجان  
قطع الابيض سبع : شاه، وزير، رخ، فرسان  
يبدق، فيل .

قطع الأسود احدى عشر : شاه ، رخان  
فرسان ، فيل ، خمس يادق .

وضع الأسود



وضع الابيض

السور ثمة ١١١

اب في مدينة برادلي يش  
جاميت الوزير

الاسود ادوارد لسكر

الايض كويشك

١ - ب - ٤ و

٢ - ح - ٣ و

٣ - ب - ٣ و

٤ - ب - ٣ و

٥ - ق - ٣ و

٦ - ح - ٥ و

٧ - ب - ٤ و

٨ - ح - ٢ و

٩ - و - ٣ و

١٠ - ت - ٣ و

١١ - ب - ٤ و

١٢ - ب - ٣ و

١٣ - ب - ٣ و

١٤ - ب - ٣ و

١٥ - ف - ٢ و

١٦ - ب - ٤ و

١٧ - و - ٣ و

١٨ - ح - ٣ و

١٩ - ب - ٥ و

٢٠ - ب - ٤ و

٢١ - ح - ٤ و

٢٢ - ب - ٣ و

٢٣ - ح - ٣ و

٢٤ - و - ٢ و

٢٥ - ب - ٣ و

٢٦ - ح - ٣ و

٢٧ - ب - ٣ و

٢٨ - ر - ٢ و

٢٩ - و - ٥ و

٣٠ - ب - ٣ و

٣١ - ف - ٥ و

٣٢ - ر - ٣ و

٣٣ - ف - ٣ و

٣٤ - و - ٤ و

٣٥ - ح - ٣ و

الايض يكسب

### ارشادات

عن زراعة الخضر

عن شهر ديسمبر سنة ١٩٢٨

تقل درجة حرارة الجو كثيرا في هذا الشهر  
ويشتد الصقيع الذي يؤثر بشدة على النباتات ولذلك  
كان من أم الأعمال في حديقة الخضر عمل وقايات  
للحاصل المتأخرة كالسوسة المزروعة في شهر  
سبتمبر وأكتوبر والطماطم التي شلت في نوفمبر  
وأحواض بزر الباذنجان بأنواعه . على أنه يمكن  
العول بأن شهر ديسمبر أقل الشهور عملا في  
حديقة الخضر .

الحس - يمكن الاستمرار في زراعة زوروه  
لآخر عروة ويشتد في غرس شتلات أنواعه  
الحماقة ( بدي ولا توحه ورومين ) على خطوط  
بواقع خمسة في المتر والسافة بين الشتلات الأخرى  
١٥ - ٢٠ سنتيمترا على جانبي الخط .

الكربن الفشاري وأبو ركه - يمكن  
زراعة الزور في أوائل الشهر لآخر عروة ويستمر  
في غرس الشتلات لغاية يناير . أما الحصول البدي  
فيضج حول منتصف الشهر ويبلغ ثمن مناسب  
لغدا حصول الكربن البدي

البصل - يشتد خلال هذا الشهر على خطوط  
من الجانبين بمعدل ستة خطوط في التربة والبعد  
بين الشتلات والأخرى من ١٠ - ١٥ سنتيمترا  
البصلة - يمكن زراعة الاستناف الصغيرة منها  
الآن على خطوط تبعد ٨٠ سنتيمترا من بعضها  
وفي جور على بعد ١٥ سنتيمترا

وفي أوائل هذا الشهر يلزم عمل دعامات من  
حطب القطن للأشجار الطويلة حتى تتساقط  
عليها .

الباذنجان والفلفل - تعمل وقايات لأحواض  
البزرة للزراعة في نوفمبر لواقية من شدة الصقيع  
الذي يؤثر كثيرا على النباتات ويوق النمو .  
الاسفناج ( البانج ) - يزرع البدي لآخر  
عروة . أما النيوزياندي والقيرواني فيمكن زراعته  
طوال السنة .

السلق واللثاق والفجل - تزرع منها عروات  
خلال الشهر

### في الأدب الجاهلي

أصدرت لجنة التأليف والترجمة والنشر كتاب  
« في الأدب الجاهلي » تأليف الدكتور طه حسين  
استاذ آداب اللغة العربية بالجامعة المصرية .  
وموضوع هذا الكتاب الجديد يتبين من مقدمته  
وهي : « هذا كتاب السنة الماضية حذف منه فصل  
وأثبت مكانه فصل وأضيف إليه فصول وغير  
عنوانه بعض التغيير وأنا أرجو أن أكون قد  
وقفت في هذه الطبع ، بنية إلى حاجة الذين يريدون  
أن يدرسوا الأدب العربي عامة والجاهلي خاصة  
من مناهج البحث وسبل التحقيق في الأدب  
وتاريخه وهو على حال خلاصة ما بقي على طلاب  
الجامعة في السنين الأولى والثانية من كلية الآداب »  
ويقع الكتاب في سبعة كتب يتفرع منها  
كتاب السنة الماضية ، بعد حذف ما حذف منه  
وأضاف ما أضيف إليه نحو ثلاثة كتب . والباقي  
بحوث جديدة أضيفت إليه  
ويطلب من المكاتب الصغيرة ومن اللجنة المذكورة  
... خ ... غ ... ق ... ش ... ما ... عدا ... أجرة ... البرية















# صفحة من التاريخ الفكري في الاسلام

المختصر المسمى  
للاستاذ حسن السندي

هذا هو الرجل الذي نشأت في مجده فكرة  
الاتصال ووجدت بين يديه وطراظها في  
الحاقتين ؛ وكان لرجلنا في التاريخ الاسلامي  
العلم ، وفي تحرير الفكر من قيود التقليد  
ملا خفاء به ولا استكران له . هذا هو الرجل  
الذي تخرج به رؤوس الملة وزعماءهم ، فهو  
شيخ للملة على الاطلاق ، هذا هو الرجل الذي  
لعب كما يقولون دورا عظيما كان له اثره الفعال في  
الدولة الروانية ، هذا هو اوسعيد الحسن بن أبي  
الحسن يار البصري . وكان ابو يسار من سبي  
ميسان - وهي بلدة أو صنع باسمها بالمرقا -  
سباه الامير الفخر بن شعبة مع سيرين أبي محمد  
ابن سيرين حينما افتتحتها في عهد عمر بن  
الخطاب . ثم صار يسار هذا مولد لزيد بن ثابت  
الانصاري . وكانت أم الحسن وتسمى خيرة ،  
مولاة لام سلة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ،  
وفيها ولدت سنة ٢١ هـ ٦٤٩ م ، وبعض الرواة  
زعم انه ولد على الرق ولم أر أحدا منهم قال انه  
أعتق ، وفي غالب الظن انه تحرر لان أمها  
الرواة لم يقل عنه انه مولى فلان . قالوا ان أمه  
ربما غابت في حاجة فيسكني فقلعه أم سلة فسمي  
قلعه به حتى نجى . أمه ، فزعموا أن نسيها در  
عليه فشره ، ثم قتلوا في الزعم فرووا أن ماسار  
اليه من الحكمة والفصاحة اللتين عرف بها كفا  
من بركة ذلك ؟ ؟ ونشأ الحسن بوادي القري  
وتلقى الفصاحة عن الأعراب ، وكان من أجل  
أهل البصرة ، ثم الحلق ، حتى قالوا ان عرض  
زنده كان شبرا ، ثم كان أن سقط عن دابته فحدث  
بأنفه ما شوهه . ولم نستطع أن نتعرف شأن  
أبي الحسن يسار ، ولم نجد أحدا من الباحثين أو  
المؤرخين تعرض للتعريف به وبما كان عليه في  
بلده ميسان قبل الاسار ، غير أن الذي يتبادر  
الى الذهن أنه كان ذا منزلة بين قومه ، ومكانة في  
قبله . ولا يبعد أنه كان من رؤوس المقاتلة والا  
لما وقع في الاسر . فليس من شأن الفزاة والمجاهدين  
الذين يشار إليهم بالاحترام ، ولا شأن ، ومن  
هنا يمكن القول بأنه كان على عرفان بلمة الفرس  
وأدبها ، ووقوف على سر أرائها للحكمة فيها . ولذا  
صبح هذا وهو أقرب إلى الصحة والصواب ،  
بل لا أشك في صحته . وهو ، فهو بلا ريب لم  
يركز عليه دون لفتته ما في صدره من تلك المعارف  
والحكمة ، ولا استطاع أن يظهر نوع الحسن هذا الظهور  
الذي بذ به أقرانه . ولما في أخذه ، ولما في  
علومه وبطائه . وطوره . تحاليل الحياة عليه عين  
تكتفي بالبريق بن زياد الحارثي ولي خزائن وأحد  
فاتها لميس بن الخطاب . وكان عمر يباهي بهذا  
الريث عماله . ثم شاع عنه الحسن وقبضه وتناقل  
الحلق وزعمه وتبته في الفتايل والأوليات  
مع انتياب مسجد المبرة . بقدر فيه حيلة لفتقه  
الناس ويديع فيهم حكمته وموعظته ، ويديع  
معارفه وفلسفته ويشر بينهم دعوة التمسك  
لي أن اختاره عمر بن عبد العزيز لقضاء المبرة  
سنة ٩٩ هـ ٧١٧ م . وقال عنه : لقبنا بالشيخ

الذين عليه السلام نظرا ، وقد دأب على حكم  
بالحكم والحق ملك لا لا تخفى قبحا لا يملك ؟  
ولذا ذكر عثمان رحم عليه وابن قايه ، مع أن  
قوله في علي بن عيسى ما كان يراء قبيحا في الجوارح  
التي ظلت تروى بعد التفتيح ، ولكنه يفتخر من  
سياسة الدولة العباسية . ولا عرفت عنه . وقد  
الفتاة وذاع ربه فيها ما كان رجل قتال ؛ بلنا أنك  
شوق : لو كان علي بالبنية يأكل من شحمها  
لثان خيرا له كما صنع ؟ فخر يبدل من جواب إلا  
أن يقول له : يا سيدي ، أما والله ليد فندبوه  
سما من مرابي الله ،  
سروقه لك الله ، أعز  
وله فأحل حلاله وحر  
رياضا مؤثمة ، وحدا  
طالب بالكبح . وليس هذا بجواب  
على أنه ما كان يعجزه قول برده غرب خصمه  
أيا كان ولكنه بهت لهذا السؤال فراغ في الجواب .  
وقد روي أنه كان إذا حدث عن علي في زمن بني  
أمية قال : قال أبو زبيب . وقال أبان بن عباس :  
قلت لأبوسعيد : ما هذا الذي يقال عنك أنك قلت  
في علي ؟ قال : يا ابن أخي . أحتن دمي من  
هؤلاء الجبابرة ، لولا ذلك لسانت بي أعشب .  
ولاشك ان هذا من استهزاء التقي الواجبة لثله  
في مثل عهده يؤدي للدولة حقها في الدعوة  
السياسية ويحيط نفع باجلال الجمهور واحترامه  
من جلالة القدر مع ما هو موصوف بهم بلع  
الحكمة وباللغة الوعظية بحيث كان مهيب الجانب  
وافر الحرمة لدى أنصاره ومناوئيه . ومما أغفل  
التاريخ من التحدث عن مذهبه السياسي فان مما  
لاشك فيه ان الدولة الروانية مدينة له بقوة حكمه  
وبلغ بيانه ، كما هي مدينة للحجاج بقوة سياسته  
وشدة جانه . وأنت علم بأثر الدعاية السياسية  
في بسط نفوذ الدولة وقيام سلطانها في الاقطار  
وابتاع هيبتها في الصدور . ولما كانت الدولة  
الروانية قد نشأت في عصر لازال الدين فيه غشا  
كان لابد لقيام الدعوة لها من الانتباه إلى الدين  
للاستعانة ببعض ما يتصل به من الفكر والآراء  
والاقيسة يشيد بها جواب دعوة السياسية .  
وقد كان ذلك المزيج من السياسة والدين مذهب  
الحسن فيما هو بنسبه من هذه الناحية من حياته  
السياسية . وهاهي دول العصر الحاضر لازال  
من أم أسلحتها البالية بباري ضروها ، وليس  
ما قام به اللورد نورثكليف إبان الحرب العظمى  
من (البرواجندة) الهائلة لئول الحلفاء ، ولا  
بريطانيا العظمى ضد خصومها . حتى كان النصر  
عليها مما يمكن تشبيهه بأكبر أثره . فلولا لسان  
الحسن وسيف الحجاج لوديت الدولة الروانية في  
مهددها ، وأخذت من وكرها . ألم تر إلى الحسن  
وقد جلس في مجلسه وبين يديه صفوف من الناس  
يؤذرون من الخلق على اختلاف الملل . واقترا  
النجح ، وفيهم حتى اليهود والنصارى يصيحون كل  
أصبع إلى أقواله ، وهو يخرجهم باسم إلى الباب  
الكلام من باب ومن يمشي منهم في باب ، ثم يقول  
عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : لا تسبوا الولاء فأنهم أن أحسوا كان لهم  
الأجر وعليكم الشكر . وأن أسأوا فليس لهم الأجر  
وعليكم البصر . وأما ميمية ينتمى اليهم من  
الشعوب ، فلا تسبوا هبة الله بالحج والقبض .

ولما كان هذا بالاستقامة والتذرع . وفي أيام  
حدثت وانتد كرت الناس لما ذهبوا عن  
في حلها قتال دام : علا السر على يد رسول  
سلي الله عليه وسلم قتال الناس : يا رسول الله  
تسرع لنا ؟ قال : ان الله عز وجل لا يحب  
القائض ، ان الله والباطل ، والى الله المآل  
شيئا ولا أن ينعكوه . وهذا ما كان الله عز وجل  
الملك في الروان في صدور الناس ، وهذا الذي  
كان يبيت الرضا في النفوس غير مدان ولا غير  
ولكنه البندق واليقين والثقة بما بحث ويبحث  
أكثر . هاب أحدا في قول الحق معا غاف  
وا لا تزلزل  
وكان عبد الملك يعرف له بلاء . وفي  
الدولة والملة خير قيام ، فما كان ليتركه ربة  
يد الحجاج على أي وجه من الوجوه .  
ولما ولي يزيد بن عبد الملك عمر بن عبد  
العراق وخراسان سنة ١٠٣ هـ ٧٢١ م استبد  
ابن هيرة اليه الحسن ومحمد بن سيرين وغيرهم  
الشعبي فلما حضروا اليه قال لهم : ان زيد بن  
الله استخلفه على عبادته وأخذ علم الشان بطلب  
وأخذ عبيدا بالسمع والطاعة له ، وقد رآه  
ماروت ، فيكتب الي بالامر من أمره  
ما تنقله من ذلك الأمر ، فلما ترون  
ابن سيرين والشعبي تقيه ، ولم يجرؤ واحد  
على معارضة فقال ابن هيرة : ما نريد  
يا حسن ؟ فقال الحسن : يا ابن هيرة ، ان  
خف الله في يزيد ولا تخف يزيد في الله ، ان  
يتمكن من يزيد ولا يتمكن زيد من الله ، ولو  
أن يبيت اليك ملكا فيزك عن سيرك وخرجك  
من سعة قصرك الى ضيق قبرك ، ثم لا يملك  
عملك ، يا ابن هيرة ، إن تعس الله فاعجل  
السلطان ناصر لدينه وعباده ، فلا ترك  
الله وعباده بسلطان الله ، فله لاطاعة لخالقه  
معصية الخالق . فأكر ابن هيرة هذا  
وأجزم وأضعف جائزته ، فقال للشعبي لا  
سفسنا له فسفس لنا . وهذا يدل على  
له في الدولة من مكانة ، وفي النفوس من  
وكان الحسن كثيرا ما يفتش في مجلسه  
وحلفات قصصه ، هذا البيت :  
ليس من مات فاستراح يميت  
إنما الميت ميت الأحياء  
ردد الناس هذا البيت وقلا عن  
منهم قائله أو روي شيئا من مقدمه  
من أجل هذا رأيت أن أعزوه الى  
أورد أبيات اللطوعة التي هو منها بامها  
زوام الأسمعي قال :  
قال علي بن رعاء الفاسي  
ربعا خيرة : يمتف  
دون بصري وطنة  
وعجوس : فبنا  
سبي وأما  
رفعوا . راية الضراب وآرا  
ليستفدون . يسافر  
ضربنا النفوس لطيف  
حرف الجبل سينا في

تطليح عالم أعظم . آت قالت : أما حمل الشيرشاني  
عنه الرسالة التي رآها يديه على واحد في لا يدل  
به أحد من أهل التحقيق ، والمجب لعل هذا  
الرجل الامير أن يشهد عنه البشارة التي لا آت إلا  
وكيف غاب عنه أن أوله لا وجود في سنة ٨٠ هـ  
يشتبه ما أن كتب الرسالة التي هو موضوعها الى  
ع الملك الوفي . ٢٨٦ هـ ولم لا يكون في الرسالة  
للحسين وقد كان أكثر الصدرة والعدالة تلامذة  
ولعل من حسن الاختيار للشيرشاني عن هذه  
العتريان : قال انه كان ينظر الى القول بالقدور بعين  
حسنة فيه ساطعان واسع  
تكر حتى أقدموا العقائد  
فلما ذهبوا الى أرباب الجند  
م أن المعاصي من الله  
تأ في قوله تعالى ( يوم  
القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة )  
وقال داود بن أبي هند سمعت الحسن يقول : كل شيء  
بضاء الله وقدره إلا المعاصي . وهذا هو بعينه رأي  
المعزة في القدر والعدل . وقد رد الشيرف للرقعي  
القول بالعدل الى الامام علي وعنه رأس القائلين  
هذا القول .  
ولو ذهبت أضع الحسن في مكانة اللائق بين  
أهل عصره لوضعت على رأس التايهين بالاستثناء  
فلقد كان أردعى الاسلام وأفعم للدولة والملة من  
جيش لدام .  
وكانت وفاته بالبصرة سنة ١١٠ هـ ٧٢٨ م  
وتبع الناس كاهم جنازته واشتغلوا بشأه حتى لم  
تقم صلاة العصر بالمجامع في ذلك اليوم ، وكانت هذه  
أول مرة وقع فيها هذا الحادث منذ كان الاسلام  
الى يومنا هذا وكان ذلك في زمن هشام بن عبد الملك  
وهناك مسألة يجب الالتفات اليها لأن أكثر  
الباحثين في كتب الادب العربية وأسفار التاريخ  
القدرة قلما يلمسون من الوقوع في حياتها ، سواء  
منهم أدباء العربية وأدباء الافريق الذين يعنون بلغة  
العرب ، وذلك أن جبهة المؤلفين والرواة والمحدثين  
من القدماء عند ما يرون شيئا من كلام الحسن  
البصري يقولون : قال الحسن . مجردا من التعريف  
فيكتب الأثر على القاري . فيتوهم أن المقصود به  
الحسن بن علي بن أبي طالب أو غيره ، رأيت ذلك  
في كثير من الكتب الحديثة وفي الكتب التي يقوم  
للتشريقون بطبعها وتنسيق فهارسها ، ويكون  
ذلك سببا في الوقوع في الخطأ الفاضل ونسبة  
الكلام الى غير قائله . فبما رأيت في أي كتاب قديم  
من كتب الأدب أو التاريخ أو الحديث أو الحكم  
أو المواعظ أو ما شابهها قوله : قال الحسن . فلا  
يدخلك شك في أنه الحسن البصري دون غيره .  
كن من ذلك على بنية لتسلم من اللبس والخطأ .  
أما أخذ كلام الحسن البصري في حكمه  
ومواعظه ورغبته وترهيبه فأكثره من مبادئ  
القرآن الكريم ومن أماديث الرسول ومن كلام  
الامام علي كرم الله وجهه .  
وكان الرأي أن نورد ههنا طائفة سالحة من  
كلام الحسن . ولكن خال دون ذلك ضيق القلم  
وإذا أتتكم هذا الآن فلن يفوتكم أنكم ستقرأ له  
ليصلا حيدة وأقوالا محكمة في كتابنا الذي  
وضعناه عن الماحظ ومذاهب المعزلة والذي  
ستكونون بين يديكم مطبوعا قريباً أن شاء الله  
حسن السندي

## إذا أو من بالنجاح بقلم المستر هنري فور

ليست الآن يمرون بواقعة من ماهية الملة في نظامنا  
الحاضر التي تحول دون أن يعمل الانسان متى تأقت  
نفسه لامل أو تطلبت مسئولياته ذلك .  
ولعمري ليس وقت دولاب الاعمال اقتصادياً  
من الأمور الطبيعية . وليس لهذه الملة مكان في  
ما سته الطبيعة من النظم بل جعلها في الأنظمة التي  
منعها يد الانسان . وهي تمنعنا الا بسبب أمانتنا  
واقتدارنا الى الحكمة . وفي سننا نظاماً مالياً يضر  
المجموع فلا مناص من جبوطه . وأحسب أن  
التعجيل بتلاشي هذا النظام متوقف فقط على  
اورا كما عدم كافياه .  
بدور الحرب  
وقد يغفل الى بعض الناس أن الأمور تجري  
جراها العادي متى ألغيت الحروب . حسن ! علينا  
أن لا نتدخل في كل ما من شأنه أن يؤدي الى  
منعها والتغلب . ولكننا لو أقمنا النظر لوجدنا أن  
هذا لا يتحقق الا اذا استأصلنا بذور الحرب .  
وأحد هذه البذور النظام الحالي الشقي وكل من  
يساعد على استمرار هذا النظام .  
فلحروب لا تنشأ في الغالب بدافع الوطنية  
ولا عن رغبة الانسان في أن يضيحي بحياته دفاعاً  
عن أعزائه . كلا بل هي تنشأ عن عقيدة فاسدة  
بروجها البعض بأن الحروب مصدر للكسب والربح  
هذه العقيدة هي - مع الأسف - أكبر أسباب  
الحرب وليس يوجد بين ظهرانينا من أنصار السلم  
عدد كاف يقوم لمحاربتها واستئصالها .  
وأحسب ان مجرد ترك أنصار السلم ينظرون  
في نومهم هادئين ناهي بالادليل على أنهم يحملون  
واجبهم في مقاومة الاسباب الحقيقية التي تؤدي  
الى الحروب . إذ لو أنهم ذكروا الحقائق ولم  
يعتمدوا اللب لجاج خصومهم وانطلقوا بمحزون  
عليهم أشنع الحملات حتى يجعلوا منهم خيضة للحق .  
انك رانا كثيراً ما تتكلم عن جمل السلف  
ولكن هذا السلف لم يكن في الواقع امعن في  
الجهل منا . ذلك لأن عقولهم كانت مقصورة على  
استعراض تجارب الماضي لا اختيار النافع وترك الضار  
فهل فعلنا نحن أكثر من ذلك الآن ؟  
ليس من شأننا أن نخلق علما يتجلى فيه  
الكمال . بل ينحصر واجبنا في تسجيل ما اليناهم  
صوابا باستئصال ما أبقا البراهين على انه خطأ وأن  
ترك للمستقبل شأنه في تخيل دور كهذا  
ان غالبية الناس ، كالأغبياء ، يميلون بطبيعتهم  
الى الانحياز على الغير . فبهي هذا العالم لا يتحركوا  
بل ليفتخروا بحياة راضية . لذلك نراهم يؤثرون  
الأيكولوجيا في عداد المتكبرين متى أحسوا أن لا يتكبر  
يؤدي الى التنب والفتن . لا بل . انك لترام في  
التكلم للسنن بين الخطأ والصواب . فيضنون  
الوقوف جانبا البروا لمن تكون الغلبة في النهاية .  
نعم قد يعتقدون اعتقاداً خفيا بأن الفوز للذين في  
النهاية ولكنهم يتكلمون عن المادرات في تلك الناحية  
ولكن لا بد من وجود غلبة لا لافاق الحق  
في ذاته بل للساعدة على تعميم الاعتراف به .  
وفي العالم مناصفات لا يصح محام عن التزويق بين









لما أرسلنا الخاص في تربيعها

وبالفعل نشرت الحكومة التركية تعليمها  
التي تضعها خطتها لمحاربة الجهل واستئصال الامية  
وقد وضعت في تعليمها غاياتها وتشكيلاتها وتدابيرها  
التي تصل بها الى تحقيق امنيتها في أقصر وقت .  
أما النماذج التي تسعى لها الحكومة التركية فهي  
تأسيس التشكيلات المدرسية القومية لتعلم اللسان  
الفردية والكتابة بدرجة وسهولة ، وتحقيق هذه  
الامنية التي تفيد الشعب أجل فائدة .  
فما هذه التشكيلات المدرسية التي تقوم بمثل  
هذا العمل العظيم ؟  
هذه التشكيلات المدرسية عبارة عن مدارس

وقتة تسخن في اداها واجابها أربعة شعور في كل مكان وتعلم اولئك الذين لا يعرفون القراءة والكتابة باناء . أما الذين يعرفون القراءة والكتابة فتفتح لهم مدارس وقتة تسخن شعورين . ولا تفتني هذه التذكيرات بتعليم الرجال بل انها كذلك تعلم النساء .

رأس هذه التشكيلات القومية ، التي تؤدي واجبا من أشرف الواجبات، غفلة الغازي نفسه، فهو الرئيس العام لهذه التشكيلات . ويبلغ في الرئاسة، رئيس الوزراء نصيبا من أعضاء الوزراء ورئيس أركان الحرب والكاتب العام لحرب الشعب وعفتهم الوزراء، الذين يقومون بتفتيش هذه المدارس الموقفة في كل مكان ويقدمون التقارير عن أعمالها في كل وقت .

أما الهيئة التي تقنع التدابير اللازمة لإدارة هذه التشكيلات فليجبه التربية والتعليم المؤلفة تحت رئاسة وزير المعارف وهجوم تشكيلات المعارف تشترك تلك التدابير .  
وتتكون في كل ولاية لجنة إدارية مكونة من الوالي والنائب والديوان والأمين مهتمين والصحة وقومندان الجانيريه ومدير البوليس ورئيس البلدية ومعتد حزب الناصب وغيره المعارف القيام بجميع التدابير الإدارية التي يسبقها تأسيس تلك التشكيلات . ويقوم كل من أولئك الموظفين بتوظيف من يشعرون في سبيل خدمة تلك الإدارات الوقتية .

بغداد في ٨ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٢٨  
 صدى اقتراح المؤتمر الشرقي العربي

كانت لمفاد الدكتور هيكل بك رئيس تحرير  
السياسة الاسبوعية « الغراء احسن وقع لدى  
مفكرين في العراق وتناولت الموضوع احدى الصحف  
همة فكنت فيهما مقالا افتتاحيا ملخصة رأيي  
دكتور واقتراحه ورحبت  
واقفها للكتاب الكبير على  
من النواقص الظاهرة في حياته  
بينت ان الوقت قد حان لك  
الذي يكون من الاقطار الشرب

— كاتباً الكتاب ؛ و ذكرت أن صاحب  
الحلقة ملك العراق فيصل الأول طالما عني هذه  
الناحية من حياة الشرق العربي الفكرية وقاوض  
كبار المفكرين الذين لهم في مصر وأود بـبنزوم  
مقدم مؤتمر شرق عربي وإن جمعة الرابطة الشرقية  
مصر قنعيت بالموضوع وألفت لجنة خاصة برئاسة  
الاذنان مستعدة النفوس توافقة إلى هذا  
الأمر .

أما موضوع المؤتمر الأول فترى الجريدة أن خير ما يكون الوحدة الثقافية في التربية والتعليم وفي تطوير اللغة العربية وجعلها لغة حية تحاكي اللغات الأوروبية الحية والوسائل الوافية لاحتياجات أقطاب خطير في تعليم اللغة العربية وآدابها سواء في المدارس الابتدائية أو العالية بأسلوب جديد يتفق مع ما بلغته أساليب التربية والتعليم في العصر الحاضر وعلى وجه يكفل زيادة تسهيل اللغة الفصحى وشيوعها، العناية بدراسة اللغات العامية لكل من هذه الاقطار العربية؛ وكيف السبيل إلى توحيد هذه اللغات، والتفاهل على التعابير الخشبية الوحشية فيها واستحياء الغفيس اللأوفق من المبادئ في الفصحى. ورأت الصحيفة أن هذا أحسن وقت لعقد المؤتمر من أجل تأسيس الجمع المأمور الآن وطلبت إلى حكومة العراق إعطاء حكومة مصر في هذا الصدد،

## الاحياء الزراعى

لا تزال حركة الأجاء الزراعي نشطة في بلاد  
اق حى بلغت المكان البيضى التي نصبت على  
فى دجلة والفرات ٣٤٥٠ ما كنية والحلات  
أزاية الى تبين هذه المكان لا تزال تلتقى  
ببيت ويحدهم السكان للمزارعين بسرعة يسبب  
الى حصلت عنددها من أموال الزرايعين  
أظلم وحسن أموالهم الخالية . وإذا قارنا هذا  
الطريق الى الزرايع عنا توصل اليه أجرا مديرة  
العام القادم من إجماع أنالس فله فاعالة فى  
العام لمراد فى حين عزه بالاريس حتى أنها

مرها مبرها، حركة كبرى خلال الأمان  
منه، يبركون من الداد غلام الجبل المجمع عليها  
بعضها بعض، ثم تصاعف عند الذين يقرؤون  
تكون أربعة عشر  
ثم إن الذين يحفظون الأشكال قد يمزجون  
بعضها بالآخر، الحروف العربية والاستعداد  
والأخرى من غير أن يعلموا أن الحروف والابتداء  
منها، ولكن الذين يفتقرون الحقيقة يمزجون

حيثية . وهى تسمو وتعالى حتى رى فيها أعلى  
مثل للماطفة، ثم تهوى وتنخفض حتى رى احط  
الشهوات واللتع، فكان تارى اذ نسمعا يقوشها  
وزخارفها وتايل ابطالها وعراياها وآلفتها  
وأملت الطهرر والقاوة والشهوة والنتعة فيها  
تشرية .

الفرنسية ،  
أن يزل القارىء بطرف من  
لنه أن يكون فكره عن  
موسيقاهم ، ولوسيفاهم ما لهم من لهو وعث  
وهى موسيقى للراقص وحوالى ١٧٠٠ ظهر  
سبتيان باخ (١٦٨٥ - ١٧٥٠) فتق الطريق  
لخلفه من الموسيقين ولم يترك فراغا لم يتناولوه  
ويتبع فيه . وظهر بعده ابنه غاوبل باخ وألف  
عدة سونات ، وفى نفس الوقت الذى ظهر فيه باخ  
ظهر جورج فردريك هاندل (١٦٨٥ - ١٧٩٥)  
ولما وضع أول قطعه العاطفه ظهر فيها ذاك الجهد

العظيم الذي بذله ذلك الجبار - ثم تناول راناثيف بضع  
أوبورات كانت أعظمها هي راداميستر - وكانت  
تأخو في معظم قومه الروح البدنية التي كانت سائدة  
بين الشعب الانكليزي وبذا اكتب عظيمهم  
وتشديرم حتي أطلقوا عليه لقب ملتون اللوسيقى.  
ووفى أواخر أيامه قد بصره لانها ك بالعمل ثم  
دفن في وستمنستر آبي . وفي هذه الاثناء كان  
ججوزيف هايدن ( ١٧٣٢ - ١٨٠٩ ) منكبا  
على المرس في مؤلفات باخ الكبار ولنا يعتبره  
الكثيرون تلميذا له وان كان لم يقابل في حياته

تلفظ، وكانت أوروبا «ميتاستاسيو الشاعر» هي  
وعتاز وأخر قطعه هي «الفصول»، وعتاز  
بها أقل صعوبة من قطع مرغ وأكثر اعتناء  
بالحياة وأحب الجمهور، فليس غريبا إذن أن  
موزارت (١٧٥٦ — ١٧٩١) بين تلك  
الارواح المتدفقة والثورة العظيمة وبهل من كل  
نوع تهاجم أذا بها يخرج لنا مزيجاً من تلك  
العوالم هو أحلى مذاقاً وأروع  
من كل عاصره فكان بين العالم هذان  
وأخريهما يبرز عليه من عمل يديه  
وقدس فكره، وكانت أعظم قطعه الخالية هي

«البلون جيواني» و «النير السري» و «ليجارو» جامع الموسيقيين على عظمتها ولم تنصد لقلتها أئد. وبعد وفاة موزارت است سنوات ووقفة هامبل يستلزم ولد الفرائس بطرس شوبرت (١٧٩٧ - ١٨٢٨) ماهية للابسة الابنية في التلحين والانشاد، وما بلغ الحداثة مشرة حتى كان يشقو جماعة المتشددين في كنيسة ليشتال. وأول قطعه كانت سيمفوني. وكان يؤلف الانشادتهم ليلها ثم ينشدها على الناس. ولما سمع الحمار العظيم الهولندي أن شوبرت شيطنة متقدمة، وهو كقول اللوركسترا اليابازي في رثمت موسيقاه واصحابها، ويؤكد لكل صيلة متقدمة ثم سماه الناس ويستظل ألبا عترة. ويبدأ كانت الثورة

في أوائل القرن الثالث عشر كانت أوروبا قد  
كانت تتنوع حلاوة الموسيقى وغنوها وظهر  
فيها بقدرון اللوسيين ويعاون شائهم في  
البحر والزوايد، وعلى أثر هذا التقدير ظهرت  
أزواجكم عديدة من عمل آدم دي لاهال، وكأه

فقرته ملهم ، فصار يشجع رجالات اللوسيق  
على الخروج من ظلم في عمره كبير ، ولا ي  
يؤذيهم ، فأساس الاوربا الحديثة في قطعت  
يؤذيهم ولا يستورل ، ومآلي عام ١٦٣٣ حتى  
لهم اوله ، وكان في نشأته خادما بسيطا  
من خرج حتى وصل الى البلاط الملكي في فرنسا  
فأصبح لدى لويس الرابع عشر حتى أذن له  
بمصر للتشغل .

ولعام ١٦٨٣/١٦٨٤ وأمر أن تظهرت عليه منذ ذلك لئلا يلزم اللبس واللبس الى الموسيقى، وكان يظهره في الكنائس، اذ كانت هي الجبل وقتئذ يظهر فيه الموسيقيون - ويحكي ما كان ذات يوم يولى رآسة الفرقة للموسيقية الكاثوليكية كيصون وبينها هو يقع احديهم على انه لا يخرج عن الدور وحذف مقطعا من الاعمال الاخرى، وانه لم يراعى الكاتدرائية في فريزاشيا لنقطع خياله وقصوراته وراح لكرمل الآلة الموسيقية الموضوعة امامه حتى

والذي يرميهم بحسبون أن روحا شريرة  
تضللهم ومنذ تلك الحادثة غادر رامون  
مكبريا وسافر إلى باريس وهناك ظهر نبوغه  
في فن قطع السلم الموسيقى قواعد الموسيقى،  
وبعد أن حصل على بولتي في الدراما فبدأ  
العمل في ذلك الذي خلقه. وكانت حاجة أعماله  
التي كان يعمده وحفظ ٧٧ سنة، ومن ثم  
كان للموسيقى في أولها وتعددت نواحيها  
فظهرت عليها فظهرت عدة مدارس  
فيها

[illegible]

ومشروع تأسيس مجلس القطن من قبل الجمعية الزراعية للملكية يتقدم وقريبا يفتح الحاج الزكور الحركة التليمية

في مدرسة الصناعة  
الناصرية لأول مرة وست مدارس أولية جديدة  
في أنحاء العراق. وزاد عدد الداخليين في المدارس  
الابتدائية في السنة الدراسية المنصرمة ٢٥٣٦ تلميذا  
وفي المدارس الثانوية ٣٥٧ طالبا . وزاد عدد  
تلميذات المدارس ٤٣٦ تلميذة وزادت طالبات  
دار المعلمين ٤٩ طالبة ، هذا كله في مدارس  
الحكومة ، وهناك حركة في المدارس الأهلية  
الخاصة أيضا .

ولقد قررت وزارة المعارف للتدريس بكتب النفاهمدرسون عراقيون المدارس الابتدائية والثانوية منها تسعة كتب باللغة الكردية العلم الابتدائية المختلفة والباقي ثلاثة كتب في التوابع العربية والقراءة الانكليزية وخمسة كتب في الهندسة للتسوية وكانوا في دروس الفين وكتاب في الجغرافية وغايج الاشغال اليدوية . ومع أن الترقى في التعلم لا بأس به فإ زال الحاصل دون ما يتون اليه العراقيون ويتناسع حاجتهم . ولعل وفق أثره الا كمر في هذا النطاؤ .

الصناعة الوطنية في الموصل

ذكرت سابقاً أن مصطفي الصابوني من سرلة اللوصل وأغنيها يثبت بشروعات محلية عديدة يتنح بها النهضة الاقتصادية، ولعل أهم أن قد أقام الرجل تأسيس معمل للحاجات في أنواع اللبوسجات، وللوصل شهرة تاريخية واسطة في الحياة حلد باسم «الوصلين» والنسيج العربي في أوربة، وآخر الخالج القطن وحل للبلات ومعمل لتقطيع المعطور، وآلات لصب البلات وسبكها والأكسجين، واصطناع الحديد، الخ.

بمصرته، وسؤس قويا لعماله للاحتفال بالو  
مندان حجرية كثيرة تصلح للشروع وتوليد  
لخطوط الأنظمة ومنزل ومضما الحرف  
لاقدام الرجل على الأعمال الصناعية الزائدة  
كثير في طبقات الإحليل

لها ورها لاياون بالصور والاشكال  
يلتمدون البور ويحرون وراء الوري  
وان جد الحكومة التي ليدها  
زيد البور وانما يريد أن يعمل بالمشي  
ويؤي آثار هذه الحركات المنظمة في التمر  
القائمة

عمر

جود و بسكى وغيرهما والمعروف عن شوبان انه كان عازفا ماهرا أقدمته مؤلفا بارعا. وتجوس خلال قطعه روح ضاحكة طربة تيمن ما لصاحبها من الفن الفرح حال من قضى وقته بين الحسان والحدور اخذا بإسباب النعم والمتع .

وأخيراً هدأت الثورة وتمت النهضة إذ بلغت أوجها بظهور فردى بطل المدرسة الايطالية (١٨١٣ - ١٩٠١). وأول قطعة وضعا كانت أوبرا كوميدية غاية في الابداع. وللهى فيها لها ألقت عقب وفاة زوجته وولده ثم لزم السكن مدة ١٩ عاما ظهرت بعدها معجزة الدراما في العالم وهى التى سميت بالموسيقى الغريبة الى أعلى الصاف ألا وهى عطليل سنة ١٨٨٧ وبها كتلت الدائرة للموسيقى الايطالية وأخذ فردى مكانه بحق على رأس مدرستها. والى فردى تنتهى النهضة الموسيقية التى مازالت تبدو ساطعة ضوئها بعلام الارزاء في كل مكان بقدر أهله الفن ولهم من الفهم والقدر ما يكفيهم من التمتع به .

مدحت فاضل

(١٨١٣ — ١٨٨٣) الاديب الشاعر اللوسيتي  
وخاض غمارها حتى نفوه منها ، فظل يتقلب على  
فراش اليأس والفاقة وما أحسنهما عاملين  
جليان الروح وبطيرها ؛ فكان للأنثى عشرة سنة  
التي تألم فيها مغربا عن بلاده . أكرأثر في نبوغه  
وظهوره . وأول قطعه هي أوبرا ( داي فين )  
وآخر قطعه هي هاريسفال . ولا شك إن أوبراته  
لا تقل عن أوبرا من سبقوه . فردريك شوبان  
( ١٨٠٩ — ١٨٤٩ ) ظهر في مسالوات فينا الرافية  
فاستقبله الناس بمخاوفه وتقدير . وكان يقوم بسياحات  
بين البلاد ويغلب بها الآباب سامعية ويعتبر اسمه  
وصيته عاليا خفا . وكان من مميزات أنه لا يستطيع  
العرف ( على البيانو ) الا وسط جمهور راق متعلم  
يشعر أنه مدرك قيمته ويستمتع اليه باصغاء ، ومن  
ثم صارت تتخاطفه المسالوات حتى اعتلت محبته  
أثر الاجداد الشديد . وطريقة شوبان في التأليف  
هي الاعجاز فانه يعجز من يحاول تقليده في  
العرف . ولوقت هذا لا يمكن عزف قطع شوبان  
الا لمن كان بارعا نابها كمداروفسكي وليوبولد

تذیل عظیم باب  
بمحل ابراہم  
بشارع کامل

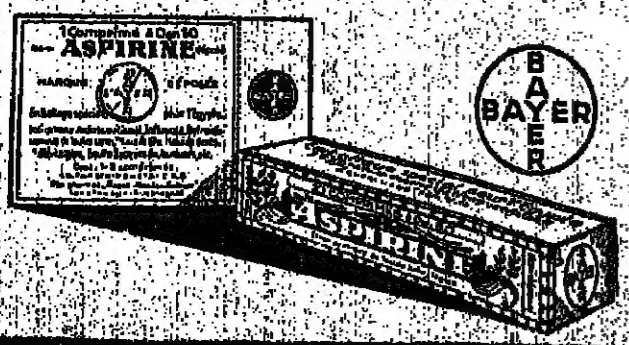
سواء كانت ناشئة عن البرد  
في شرب الكحول، أو اللدني  
العيش تنقيصاً. وهنا يشق  
الأكثر منفعة الأور  
الذاتة الصيت لأنها تالط  
الأوجاع وليس أفضل منها في  
وزلات البرد. والزومات تم  
أقراص الأسبيرين الأصلية تجرأ  
أقراص في كبسول يحتوي على  
مادة صليب باير كعصاة تخفيف  
والجنتاب الصدر شفي و

تزييل عظيم باسعار الاقمشة  
بمحل ابراهيم واكد واولاده  
بشارع كامل بعصر القاهرة



اَوْجَاعُ الْفَرَسِ

سواء كانت ناشئة عن البرد، أو زيادة العلل، أو الإفراط في شرب الكحول، أو المذيقين، انتهى على كل حال تنفص العيش تنفصاً. وهنا يشعر المرء بحاجة إلى طلب العلاج الأكثر منفعة الأوهو اقراص الاسبيرين الذائقة الصيت لأنها لطيفة وتسكن بسرعة جميع هذه الامراض وليس افضل منها في المر الاسنان، والاذن وزلات البرد، والروماتزم، والمر الالعصاب، والحجيات اقراص الاسبيرين الألمانية تباع في انابيب من زجاج وتبلغ ٢٠ قرصاً وهي كسول يحوى على قرص واحد، وعلى خلاف المذيبين مماكرة صليب باير كصناعة تحقيقة الصنف والانتساب العصرية شيئا وانما وافق الاقراص الجرد من خلافا





## النساء المسيطرات على أزواجهن

مساوىء المعيشة البيتية في امريكا

كيف تقضى المرأة الامريكية حياتها

نشرت إحدى الصحف الانجليزية مقالة لكاتبة معروفة وصفت بها معيشة المرأة الامريكية ومدى سيطرتها على الرجل فرأينا أن نأخذ من هذه المقالة لقراءنا فيها من الأمور الجديرة بالاعتبار. قالت الكاتبة :-

من مساوىء نظام الاجتماع في امريكا اليوم ان الرجل لا يعتبر منزله سوى مكان للنوم فقط. وفي الواقع ان المعيشة البيتية في العالم الجديد تختلف كل الاختلاف عن المعيشة البيتية في البلاد الاخرى. فبينما الناس في إنجلترا مثلاً يقضون معظم أوقاتهم في بيوتهم ويدعون أصدقاءهم إلى منازلهم ترى الناس في امريكا على خلاف ذلك: أى أنهم يقضون معظم أوقاتهم خارج بيوتهم وكأن بيوتهم ليست سوى فنادق للنوم فقط. وإذا ارادت سيدة ان تحرق بصدقها أو تدعوهم إلى مأدبة فهي تفعل ذلك في أحد الفنادق أو المطاعم. وليست هذه العادة مقصورة على سكان المدن الكبيرة فقط بل هي شائعة في المدن الصغيرة أيضاً بل في كل قرية لا يقل عدد سكانها عن بضعة آلاف من الناس.

وقد أصبح الاهتمام بالشؤون المنزلية من الفنون الهجورة في الولايات المتحدة ولا سيما بعد أن كثرت الاختراعات التي تخفف عبء الأعمال البيتية على المرأة الامريكية، أضف إلى ذلك أن في كل مدينة من المدن عماران لاعداد الاطعمة وتجهيز معدات الطعام بأمان معتلة بحيث تستطيع المرأة أن تشتري كل ما تحتاج اليه من الطعام لها ولأسرتها ولا تضطر إلى الطبخ بوجه من الوجوه. ولعلك تقول اذا كان الامر كذلك فلماذا أن للمرأة الامريكية متسعاً من الوقت تنفقه في السكس ما دامت لا تطبخ ولا تبنى بالشؤون المنزلية. وفي هذا القول شيء من الخطأ لان المرأة الامريكية تجد من الأعمال والزينات ما يشغل وقتها كله. فهناك الأندية النسوية في كل بلدة منها تكن صغرة. وهذه الأندية تشغل معظم وقت المرأة إذا فيها من الأعمال الخيرية والشروعات العمرانية والاجتماعية ما لا يفي به متسع للسكس. وبما ان المرأة الا هي عضو في أحد تلك الأندية تقضى فيه جانباً كبيراً من وقتها سواء أكان ذلك لازماً أم غير لازم.

وفي الواقع ان تلك الأندية هي ثمة للنساء الامريكيات مختلفن إليها للشؤون العمرانية أو الاجتماعية من تلك الشؤون.

على ان النساء في جانب عظيم من تلك الأندية لا يملكن مجالاً هنياً دائماً إذ ان كل جيلين يحضر في الكلام والملتقى في أحوال مستتابة يقمن فيها ببعض الأعمال التافهة.

ومن الجدية الأخرى يرى بعض تلك الأندية تقوم بأعمال نافعة وتنفق على الآداب غير مبالغة كما يحصل في قسبة (فان أربور) في لندن. لهذا لا يفرق في الولايات المتحدة بين

الامريكية عملاً شائناً قامت عليه قيادة الأندية النسوية في الولايات المتحدة وقضت عليه القضاء البرم فلم يستطع مواصلة عمله في تلك البلاد وجرى مثل ذلك في قسبة مثلين وجهت إليها مهمة معينة في جرعة قتل مدير من مديري إحدى الشركات السينمائية. إذ قامت عليها قيادة الأندية النسوية الامريكية فمنها من مواصلة عملها في الولايات المتحدة.

أما النساء اللواتي لا يملن إلى الأندية ولهن أعضاء فيها فلهن يتقنن معظم أوقاتهن في لعب ليسر ولا سيما لعبة العروقة (بالرجل). وهذه اللعبة منتشرة بين النساء الامريكيات انتشاراً عظيماً بحيث أنك كلما تجد امرأة لا تعرف هذه اللعبة أو لا تمارسها. بل ان بين الامريكيات من يلعبن هذه اللعبة في كل يوم من أيام حياتهن ويقضين أكثر وقتهن حول موائد ليسر. ذلك لأن التفرغ هو أشيع (الأزياء) في أميركا في هذه الأيام.

\*\*\*

وهناك موضع آخر تقضى فيه المرأة الأميركية جانباً عظيماً من وقتها وهو السينما. ومجال السينما في امريكا فتحت ليلاً ونهاراً. إذ تبدأ عملها في الساعة المباشرة صباحاً وتواصل العمل حتى منتصف الليل. ومعظم المترددين عليها في النهار ان لم نقل كلهم من النساء اللواتي لا يملن لشؤونهن المنزلية من زيارة تلك المجال مادم غير مقيدات بأعمال الطبخ وما دام أزواجهن مشغولين في دوائر أعمالهم.

ومن عادة الأميركية ان تشغل وتكسب ولو كانت متزوجة. ولا يرى الرجل أو زوجته غضاضة في أن تشغل الزوجة مادام لها متسع من الوقت كذلك ولا سيما إذا كانت الزوجة متخادعة. أن تشغل قبل زواجها. فإذا تزوجت عادت بعد شهر العسل إلى عملها. ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا ان في الحضارت وفي دوائر الأعمال في أميركا من الغاملات والمستخدمات للزواج بقدر ما لها من الفتيات غير للزواج. نعم ان أجورهن زهيدة بالنسبة إلى أجور الرجال ولكن ذلك لا يحول دون ازديادهم على الاعمال ولا سيما ان المرأة تكسب ما تكسبه نفسها لا تشقعه على بيتها فان الأفاق على البيت هو من شأن الرجل وهو مسؤول عن القيام بأمره.

ومن الاعمال التي تكثر فيها النساء بيع اللبونات وأدوات الزينة. ومن النساء من هن بائعات متقلات ومهين من ضمن ذلك في بيوتهن بواسطة التليفون. ولما كان التليفون رخيصاً جداً في أميركا فلما تجد بيتاً غنياً منه. ومن النساء من يرهن بالبيع بواسطة التليفون فقط عدة من الألبسة في الاسبوع.

ولا حاجة إلى القول ان تألب النساء على الاعمال يدفعهن من الأندية النسوية ويملن أشبه

## بنت الكروم

هات استقنى حتى تراني لأعنى وأدر كؤوسك أربما في أرني

لا تحذو حذو الاقواء وهاتها

صرفا فاني قد سئمت توري

هات اللدام وعطر الدنيا بها

مادام للرحمن عسى للرجح ١١

صغراء لا ألقى الموم بفسرها

أبدأ. ونعت لامة للشدع

قد كنت أعذل صاحبي في شربها

والآن أنعوه ليشربها في ١١

بنت الكروم - وما أرق مزاجها

رائت على بصري الحديدي رمسى

عجارتها. وقسوة بطشها

بين الكؤوس. والفؤاد الأملع

وكأنها في الكساف يابسة

تسى بتاج من جواهر ل

يخال شارها اختيال متوج

وبيت يفخر في القضاء وبدي

ولربما تركته لا يدري على

رجلين يمشى. أم يبرأ ربح ١١

\*\*\*

كم ليه فلت بنا كاسها

فعلى الكرى بالثمين المبح

نشى بها متناقلين كرت مشى

من زاره طيف الناس بضحى

ولقد يدب إلى العقول ديبها

حتى نفسل عن الطريق للبح

وفضل عن دارنا ولو أنها

منا بموضع أصعب من أسع ١١

\*\*\*

هذا قريضي في اللدام عصري

لك من أقاتين البلافة فأكر

نظم كما وشى الربيع رياضه

ولو أنى منه بارش

سلوى في تلك الحياة. وماه

نفع. وقد تساو بام نفع

شعر زيم كل انثاء به

وقيت وحدي منه خلد

\*\*\*

الأمم في. ومال حيلة

قل الحيام أيسر لانه

الله في. ودع مومك والدي

يشد به. أو مبادك فاس

شعري وما شعري على هين

ولدي وقلة خالق في أختي

(الشاعر المجهول)



هنا الكلام :  
مهر دورت نيات الطالبة  
بنا بغيرنا التي قالت  
بغير دور ملين طروادة  
لأرى كان هذا شها ١

« سالم » صورة وصفية فريدة من ريشته لوراندور هوى



تحت هذا الكلام :

دوقاً أول المصو مجلس  
العموم الانجليزي، وهي أيضاً  
سكرتيرة برلمانية للجنة اعارف  
لكنها لم تنفج بحق المجلس  
في مجلس اللوردات رغم مكانتها  
السامية.

في البيت الأول

جندى من جنود البوليس في نيويورك من امريكا منع شتم  
من الرواد الخلفها أحد بنود نظام السير الثلاثة. وهي الزور في  
طريق السيارات، التقدم نحو النور الاحمر في الطريق السير  
بطريقة سيئة تعرض الجمهور للخطر.

لأمن شرقي جديد مقص من الأزياء العربية يسهل في نيويورك فهاشاشا

تدور حولها في الشوارع يسترش زياتوا  
من الفتيات اللواتي من الفضة ولا يسهل من حصى البثور  
للزوارك في الزوايا











ومع ذلك فإن ابن عربيه لا يملك نفسه في  
افضل الذي أشرنا اليه من أن يشيد بمواهب  
تيور الحارقة وأن يسجد اجلالاً لمنه البطولة  
لشاعته . فبيدأ بوصف شخص الفاتح بهذه العبارة  
الشعرية : « وكان تيور طويل النجاد ، رفيع  
العاد ، ذا قامه شاهقة ، كأنه من بقايا العالمة ،  
عظيم الجبهة والراس ، شديدة القوة والبأس ، عجيب  
السكون ، أبيض اللون ، مشرباً بمخمرة غير مشوب  
بسمرة ، مستكمل البنية ، مستقر اللحية ، مثل  
أعرج الجنابيين ، عيناه كشمعين غير زهراوين ،  
جبر الصدود ، لا يهاب الموت ، قدناهم الخائفين » .  
ثم يميل خلاله فيأتي : « كأنه مخمرة ضياء ، لأجـ  
المزاج والكندر ، ولا يستعمله الا هو والاب ،

يحببه الحق ولو كان فيه ما يسوءه ، لا يغيري  
في جملة شيء من الكلام الفاضل ولا سفكدم ،  
ولا من سي ونهب وغارة وهتك حرم ، مقدماً ،  
شجاعاً ، طماعاً ، محباً للشجبان والباطل ، ذا أفكار  
معيبة ، وفراسات عجيبة ، وسعد فائق ، وجد  
موافق ، وعزم بالثبات فائق ، ولدى الخطوب  
صادق ، محجلاً دركاً لامة واللوعة ، مرتاضاً ،  
مستظلاً لرموه ، لا يخفى عليه تبليس ملبس ،  
ولا يتمشي عليه تدليس مدلس ؛ يفوق بين الحق  
والبلع فراسته ، ويدرك الناصح والفاسد بغير  
درأية ، يكاد يهدي بأفكاره للنجم الثاقب ، ويستبين  
آراءه استه سمة كل كرك صائب ... وكار

عجا لعلهم ؛ مقرباً للسادات والشرفاء .. فريه  
الطور ، بعيد الغور ؛ لا يدرك لبحر تفكيره قعر  
ولا يسلك في طور تدبيره سهل ولا عسر . .  
يعتمد بعد ذلك الى تحليل نفسيه السامع وבודاد  
عقلته وفخاره ، وإلى احصاء مآثره ، في طبع  
المؤرخ الصادق ؛ والناقد الحق ؛ فيمحو بها  
الحماقة أثر عباراته الطائره في ذم القاتح ، ويقتد  
بعمور الى القاريء في صورة واضحة قوية .

وقد يتنصص الأسلوب الشعري والبيان للـ  
أحياناً من قوة العرض التاريخي، ولكه ينبغي  
على رواية ابن عريشة في القالب طلاوة ورو  
وساه .  
وقد تم ذكرناحية مترجم تصور بسلفه الأش  
ابن خلدون ، فقد قلب كلامها في أتم وقص  
عدة واستخر أخيراً في مصر <sup>(١)</sup> حتى فوي  
غيرها الجيدة .  
(النقل بمجموع )  
محمد عبد الله عنان  
(١) . ولد ابن عريشة في آخريات حياته  
مصر أم الملك الظاهر جقمق وبولي لياسة ١٥٤٥

ساعات بضائة اضبط كبر ووتر **فوقه** وسمونه ١٥  
 بوجهه من جميع اصناف الساعات المشهورة في العالم من  
 انظم الاشكال و نظارات طبية على جميع انواعها من قمر تليس بايا تيار  
 بالدية الضل بصر باخامه ولا يمكن الاصل في هذا الصنف

ملاحظة في أن الشيرور موسوليني دكتور  
الحالي هو من أعظم رجال السياسة في العالم  
من أعظمهم كاهن . وقد بلغت إيطاليا بفعل  
ما لم يتأخر في زمن من الأزمان . فبعد أن  
مهدا للقوى الاجتماعية . وعدها للامثال  
والأدلة أصبحت في  
واحد — من أفضل  
أما . وقد نشرت  
ضافة عن عقيدة .

ملاحظة في أن الشير موسوليني دكتور  
الحالي هو من أعظم رجال السياسة في العالم  
مكن أعظمهم كلهم . وقد بلغت إيطاليا بفضل  
ما لم تباذ في زمن من الأزمان . فبعد أن  
مدد بالقوى الاجتماعية . هذه ما لا مثال  
والادارة أصبحت في  
واحد — من أفضل  
اما . وقد نشرت  
مضافة عن عبقرية

قد هزمه واقداعه . ومن بعد سبست  
 ميس الكسترا فكتوريا الالمانية تشتهر لما  
 في الصحف الانجليزية فقرأنا بأن تلخصه لحضرات  
 الكرام . قالت السكاتبه :-  
 لاشاك ان بنيتي موسوليني هو أبرز رجال  
 اساسة الارورية في هذا العصر . وهو يعتقد ان  
 لتفاديرى التي أوجدته في منعبه القيام بالعمل  
 قد أعدته له . وقد يكون في اعتقاده هذا  
 من الصحة لاسيا اذا تذكرنا ان أباه كان حدادا  
 يا وشع الاحل . وكان هذا الحداد يعتقد ان  
 سوف يصبح يوماً ما رجلا إيطاليا الاوحد

ولا يمكنك إذا حدثت إلى موسوليني  
تظن أنه قد اجتمعت فيه رومة القديرة  
الحديثة . وهو أصغر الرأس حد البحر  
يقف أمامه بأن عينيه تغرقان أعماق صدره  
عن ذلك فهو شديد التأني في فعله حتى  
قله أن أشد الايطاليين تأمناً .

وقد خدم بلاده في السنة الأعوام الثلاثة  
خدمات لا تقدر بالمال ؛ وقام بالإصلاحات التي  
ليس داخل الإدارة فقط بل خارجها أيضاً .  
أصدر عدة قوانين ادارية بتغيير ادارية البلاد  
بحيث أن الاجانب الذين كانوا يعرفون ايطاليا  
عند موسوليني صاروا يشعرون بأن ايطاليا

سلطانها الأعظم وانك سمى ابنه باسم بنيتو  
لاريزي المكسيكي الذي قضى حياته في مقاومة  
سويين وعارضة الكنيسة الكاثوليكية  
طاع من بلاد المكسيك . ويقال ان والده موسوليني  
كان من المهتمين بالسياسة وقد عوق مرة  
سجن ثلاث سنوات من أجل آرائه السياسية .

ويظهر ان بنيتو — صاحب الترجمة — كان  
للنفس بوظيفة دكتور ايطاليا منذ حدثته  
كان يحدث رفاقه في ذلك . وظل كذلك الى أن  
كبر وترعرع وانخرط في سلك الجندية متطوعاً  
تلك في الحرب العظمى الماضية . وقد اتفق له  
في أثناء الحرب انه وبذات يوم إلى القطار

كى فإله حراس لللك : من انت وماذا  
يد ؟

قال: أنا ديكاتور إيطاليا للقل وأريد أن أعود  
مباني القتال قبضوا عليه واحضروه الى قائدهم  
ممكنون . فلما سمع القائد حكايته رواها لللك ،  
ستدعاه للقل . ويقال ان منظر الجندى لم يحدث  
مثنى ففى لللك أى أثر على الاطلاق .

وأذا عدنا الى ما قسئ الحرب رى بيتو  
توسوليرى من خلال من الاشترأ كين الحربين حاول  
فل جزه على اتخاذ وسائل الارهاب للوصول  
الى الغايات التى كان الحرب ينشدها . ولما تبادى

تبدأ كإكراهية، والبطالة تسارعت في الظهور في  
البلدان، والشاغبات تملأ الدواليق، الاستمرار  
للبن الإيطالية ولا سيما فلورنثين في  
الأحكام العرفية والأجانب يشكلون عنصر  
ثقل في والتجارة كاتمة ودولاب الأمم  
وقوتهم والسلب لا يلقى بعضهم بعضاً والأمم

جمع الدوائر والبلاد فاما حتى سنة  
١٢٦٤  
تحت ملك ايطاليا يوم تسلمت دولته  
بالاقتداء بالسوء فماله الحكم  
ونظام زعم الامور حتى حدثت انتفاضة  
وقال نفاق الاغلاب يسبح ولازك يقين  
يون عليه ستوات . واذا نظرت الى  
تاريخ الامم تجد اوجه شبه بينها وبين  
مايضي من ذلك انك لا تجد في الشوار  
واين الكائن ما كنت تجد قدام  
من الدولين . ذلك لان القانون في الامم

يهوئي قد تضيق في البلاد روحا جديدة  
في أيديهم الحكمة التي عليه إزاء الوطن  
فإذا لم يبنأ يؤدها أوطينه .  
فاللواتين اللكناور والمالك فلي أحسن  
إلى فلة في القصة والاحترام للمتبادلين .  
تتلافات بين اللكناور والأمة . وهو  
أهم الملك والمملكة كأحسن نموذج المعيشة  
فيتركز أيماق الملك ووزيره الساعات  
وفي البحث في مسائل الدولة والسعي لحلها  
والإقتناء .  
والأخضر ، إذا قلنا أن أم سؤال يشغل

يأيدون في الوقت الحاضر هو : ماذا نجر  
يأيدون في الوقت الحاضر هو : ماذا نجر

قد خلافة ما كتبه الرئيس الكسندر  
 عن الابنة عن الشيور موسولوي داهار  
 اعظم. وقد ختم ما كتبه بوصف  
 ابنة وابنة البيت فقالت: ان ملا  
 عني انك ما عوفج الآباء والميشة البيت  
 من اولادها على الطريقة الاعجاز  
 عظم على طائر الطوق. وان اعظم  
 من ان يكونا الى حسب اولاد  
 اعظم ورسم العظمة فلا بدع  
 الشيور موسولوي عودا للمعنة  
 على طائر الطوق ان تقدره.

لفت نظر

الآن نعود إلى الحياة .  
أولاً ، تذكر في حاجة  
عدنان السباع بالثقة والثناء  
أما المؤثرات الخارجية  
التي تقوّى فعلها فتخلق  
أوتواؤلاً وأثلاً ، وكثيراً  
ورجاء في الحياة وكثيراً  
صورة الوجود بألوان  
شمرأز أو كراهية .

الناظر إلى الحياة .. فقلقل وما يسر عنه من  
أراء .. تنسكب في حلة إلى دم وغذاء صالين  
عنان السباع بالثوة السطاط .  
الما للورث الخارجة فكثيرا ماتكيف  
الفس بقوة فلما فتخلق في النفس نظيرا وأساسا  
أوثقا ولا وأخلا .. وكثيرا ما تبدد الصاب كل أمل  
ورجاء في الحياة وكثيرا ما يصغى الالم والفشل  
صورة الوجود بألوان قاتمة تبعث في الذلب  
اشمزازا وكراهية .

والعجب في أمر ذلك التشاؤم أنه يتسلط على نفوس الحكماء والشعراء كما يتسلط على نفوس الجبلية والسطاء ، فيغير مجرى فلسفتهم إلى نواح مظلمة ويحول منطقهم إلى شن الغارة على الحياة وما فيها حتى ليخالف قاري تلك الفلسفة أن الصدق ما يقولون وأن «الكل باطل وقبح للريح» وبتلك الفلسفة وبذلك المنطق يمثل التشاؤم دوراً هاماً في عالم الأدب لكنه في الواقع لا يفيد الإنسانية شيئاً بل هو يسرى في مدتها سريان السم القاتل ..

وقد ظهر التشاؤم في الأدب منذ بدأ

روى في سكتة القضاء ولا بتلك الرؤى التي  
 أممها ، بل تراه متبرجعا كان يجد فيه  
 مسرة، وإن هو استعرض جسد العالم في مخيلة  
 نفسه منه شيئا لأن نفسه زاهدة متفرقة  
 لا تلتصق لا يظن مرارتها . الأشعار الخالصة  
 الحكمة وصايا الأديان تنقلب أمام نفسه  
 إلى مسطور جامدة جوفاء ، واصطغاب  
 أج وزيف الرج غلا تلب بالارتياح والقرء ،  
 قد قسم تلك النفس المتطيرة في الفلوات  
 ي مراحته إلى اضطرام الطبيعة وعبوسها  
 إلى الطيور وقتعويلها ونجها ، ولاترق  
 منس الا في اضطرامها وحرقها أو في كسوفها  
 بها ، ولا يجولها التأمل في جلال اللوح  
 الذي

الإنسان يعبر عن خواج نفسه، ولعل أقدم وأشهر  
 ذلك النوع من الادب ما تراه مسطرا في قصة  
 أيوب بشكل حوار بين فلسفة التناؤم والجرد  
 بلان أيوب ، وفلسفة التناؤل والامل بأنه بلان  
 أصحابه : بأن أيوب لما ابتلى بالمصائب والآلام التي  
 هوت به من ساء العز والنعيم والثروة الى حضيض  
 الفاقة والعن والمرض اعتلت نفسه وفاضت بالمرارة  
 والتظير فأخذ وهو رجل التقوى والصالح يسب  
 اليوم الذي ولد فيه ويتساءل قائلا : « لم يعط  
 لشي نور وحياة كبرى النفس » ثم يتمدد على  
 الحائط وعلى الله ويخطبه بمرارة قائلا : « أحسن  
 عندك أن تظلم ، أن تزدل ، عمل يديك وتشعر  
 على مشورة الاشرار ، ألك عينا بشر أم كمنظف

الانسان تنظر ... حتى تبحث عن شيء وتفكر  
على خطيئتي ، ويعتقد أيوب أنه لا يقل حكمة عن  
أصحابه الذين يناقشونه ويمزقونه ولا يرى أن  
أخطأ في ذم الحياة ولوم خالقها مادام يرى الخطأ  
والإقرار بنعموني في الحياة سخاء مطمئن بين  
الانقياء والحكماء يلاقون الهوان ويندقون بين  
أزنان اللاء . وما دام يشاهد أن الله وهو القادر  
الحكيم « يهزم فلا يهزم » ويمنع النشأة فتسبب  
وطبقها قطب الارض ، ذلك القضاء والشرف  
ويضيق الاقوياء ولا أشداء ، يكثر الامم في يسير  
ويوسع لها ثم يهلكها ... . وما دام يعتقد « أن  
الانسان قليل الامم وشعبان تبار » خرج كالفرس

في إضائه قوة الصلة بين الحياة النفسية  
و الحياة المادية إذ كل ما في العقل يعود في الأصل  
إلى الحواس التي هي نتيجة للأوراث الخارجة  
عن الجسم . ومن شأنها ما لحاله الجسم النفسية  
و لا سيما حالة الحواس البصرية والصلية بين  
العقل و الحواس . من أثر العقل وفي نظره

بنفس مرة ، وبدا يلجع الجميع مساً في التراب  
والدود ينشأهم ، فماذا ينتفع الإنسان بكونه روحانياً  
عند الله ؟  
ثم جاء إيمان الحكيم فألف كتابه «الجامعة»  
وبدأ به بقوله : «إن الشكل باطل ، ثم أخذ يتناول  
قائلاً : «والثلاثة الإنسان من كل قبلة الذي يتبعه  
نحو الخمس» ، وأخذ يتناول قائلاً : «أنا الجامعة  
كنت من علي إسرائيل في أورشليم ووجهت  
قائي إلى سؤال الفريسيين بالحكمة عن كل عمل تحت  
السموات» ، هو عا ، ردى وجهه الله لئلي البشر ..  
رأيت كل الأعمال التي عملت تحت الشمس ، فإذا  
الشكل باطل وقضى الرب .. ١

ورأي سليمان أن في كثرة الحكمة كثرة الغم  
وأن الذي يزيد علماً يزيد حزناً. ورأي أن لا جديده  
تحت الشمس وأنه لا معنى للفرح بل أن الضحك  
جنون ولا منفعة تحت الشمس وأدى به تشاؤمه  
إلى القول بعدم فائدة الحكمة والعمل، وأن كل  
أيام الإنسان أحران وعمله غم وأن ما يحدث  
للإنسان يحدث للهيمه، وموت هذا كمثل موت  
ذاك، إذ كان كلاهما من التراب وإلى التراب يعودان،  
فليس للإنسان مزية على الهيمه . . بل أدت  
به نظراته القائمة إلى الحياة إلى القول بأن الذهاب  
إلى بيت النوح خير من الذهاب إلى بيت الوليعة  
وأن الحزن خير من الضحك، وأن المرأة أمر من  
الموت وهي شبابه قلبها أشراك وبداها قيوداً

ثم ظهر الفيلسوف الكبير هيرقليطس في القرن الخامس قبل الميلاد فزاد في تطور التطهير فنهات شاذة غريبة اذ أخذ يبيك غيظا على شرور الناس وازدراء لانعامهم وأسفا على غلظة قلوبهم وكان يتوخى في تأليفه الصعوبة حتى لا يفهمه الا اكبر العلماء حتى عيروه قائلين « العجب كل العجب من تصور وجود عين ماء دائمة الفيضان عند دموع هيرقليطس للدهم البكاء » ا وأدى التشاؤم بهذا الفيلسوف أن بعد عن معايشرة الناس والزم الصمت وعكف على البكاء معزلا في في القفار والجبال مقتنا بالخشاش ، حتى أفضى حياته اليه في النوح والاحقار .. ومعا كان مثل هذا الفيلسوف عبقريا فلا يمكن أن نبرهنهم داء الجنون. ولعل ذلك الى ما كان يقاسيه من مرض الاستبصار، كان سببا في ذلك التطير الذي

أبكم وأضحك الناس ؛  
ولئن يك هيرقليطس من شر الناس ومن  
قبح الحياة فإن الفيلسوف دومقريطس كان يعبر  
عن قيامه بالضحك الكثير على أفعال الناس  
ومزلة الحياة ، فكان لا يرى إلا وهو مغرق في  
الضحك وكذلك كان الحال في الفيلسوف ميرون  
الذي كان يكره معاشرته الناس ويلتصم الوحدة  
ليضحك استزاء بهم وزمناه الحالم . وقيل أنه رثى  
مرة منفردا يغرق في الضحك فأقرب منه انسان  
وسأله عما يضحك ولا أحد به ؟ فقال هذا سبب  
ضحكي ؛  
ومن التشنجيين أيضا طاليس الذي كان يفتقدان

الحياة واللوت مسئولان مسئولان، ودي سببهم  
فنك؟ فأجاب: «إذا كان اللوت والحياة مسئولين في  
عملنا على إضار اللوت على الحياة؟»  
وهذه نظره على خلل من الخطأ، إذ أن الحياة  
في أجب صورها أجمل من اللوت ومن طلة التبريد  
وقيل أن إسطو كان يرمي كعنه وإليها

A vertical strip of paper with a drawing of a creature with a large eye and a mouth full of teeth, and the word "Jelly" written vertically.



عقله يأمره دأنا يقول لأصحابه: «يا أجبائي لأحباب في الدنيا»

وقيل ان زنون كان ساراً مرة فدمت أسمع قدعه وانكسرت قشاه من ذلك بالوت القريب وضرب الأرض بيده وقال لما: «أفلبيني، هاأنا»

حاضر اليك غير متوان، ثم خلق نفسه لساعته بكون وطناً نية! وقيل ان أبقور وهو الحب لاجية وساحب الفلسفة الايقونية المعروفة انتحر لمرضه في حمام حار وانكسر ورأسه لا كبرت سنه وضافت ذات يده عزم على الانتحار جوعاً ولم يدركه تلميذه ركبليس العظيم.

وفي ناحية أخرى من الشرق، أبي الحكمة والشعر يظهر أبو العلاء المعري أحكم شعراء المعية وأخذ يتطلع الى العالم فراه وهو الذير الزاهد، مظلماً يتنقل في فضائه الموت ويسمع في جنباته عويل الشوم فتناول قنارته الحزينة النغم وأنشأ يقول في «الزوميات»:

«فكنا وكان الضحك منا سفاهة

الثامن عشر عن فيلسوف الانان شوبهور الذي قامت شهرته على تناقضه وحار يشتر على البشرية المتفاجئة الى العزاء والتفاؤل فلسفته المؤسسة على عبوس البشر وانكار الحياة والمييب خلفها قتالاً: «إن الانسان يزداد شعوراً بالأم كما يزداد في الرقي وتقدم في السن» وقد قالوا في أكثر الناس تأللاً ونعت الحب، الذي يراه الكثيرون أجمل ما في العالم، بسبب أكثر الصائب وأكبر حاله بسبب الغنى والفقر والحياة والحجل والجون والحروب.

وقل: «إن المطلق الذي خلق كل شيء بدون غاية وبلا سبب أوجد في الكائنات رغبة في الحياة، إلا أن هذه الحياة كفاح وفي هذا الكفاح ألم، وأن العالم الحاضر أقبح المواقف التي يمكن وجودها ويرى شوبهور أن في تبديد الرغبة في الحياة دواء لسبل تلك الآلام وذلك بأن يتدمج الانسان في الكون حسب تعاليم الذهب البودي فهو بذلك أقرب الى الشعراء للتصوفين ولكنه جرى بطوح يتناول الي أعماق الحياة ويستعرض جواهرها ثم يقدمها نقد الفاحص الخبير الذي تأخذ الحياة وثورة الغضب حين يعثر على تريف أو قس أو عيب. وهو ليس بالتائر في أنظمة عصره أو غير عصره، بل تولتوي به هو ناثر على الحياة نفسها في أمة مودة كانت..

وجاء ادورد ده هارغان ليخفف من تناقض شوبهور وقرر أن العالم ليس رديشاً مجرهره لكنه أضر من العدم، ورأى ان الحياة البشرية تحب في السعادة ولكنها في سببها وراء تلك السعادة للوعومة لا تحصل على سعادة حقيقية. فالتوفيق بين السعادة في تنمية قواها وتكوينها وهذا خلاف لأن حساب وطن والمجدو الحب والتضحية كلها وهم وحون، والعالم الآلية ترى السعادة في فردوس العالم الآخر ولا يؤمن هارغان بالآخرة فيكون هذا أراى خيال باطل. ويرى بعض للفكرين أن السعادة تكسب برقي الفكر ولكن كما ترقى الفكر ازداد الانسان فهنا يشتد احساسه بالألم وشوهره بالنعاسة... والنتيجة في رأى هارغان أن الواجب على الانسان أن يكف عن السعي وراء مسرات الحياة ويسعى في تصير حياته الى أن يأتي يوم يتحرر فيه العالم للتدريج.. والآت إنحك العقل والخلق والخلق والخلق استغدت الإنسانية من مثل تلك الفلسفة. وأي فضل عاد عليها من مثل أولئك الفلاسفة المشائين، ولتصور حال الحياة البشرية إن هي تقتض أمثال تلك اللاهات فرأت في السعادة سراها خلفاً وفي المسرات أخية زائلة وفي الفرح جوعاً وفي الحب مصيبة، وذهبت بأن السكك باطل وقضى لرجل أ كانت الإنسانية في حاجة الى رفاق الحزن وهي المكنتة بالأوجاع المتخافة الى جسم العزاء.

ليس من القيد اختيار هذا النوع من الأدب لأن التشاؤم كالفلسفة التي تأسس عليها شوبهور أو اضطراب عصبي أو مزاج سوداوي أو أمي فاسي يدفع بالآديب الى التشنج على الحزن وتوسيه وجهه أو جود وتكدر مظهر الجمع وهو المتفاج إلى التفاؤل والإمل بالله والسعادة للظن والي الضمير على المكدر، ورفق السقطل سعيد بميّن فيه نو البشر في حال السلام والسعادة.

وهل ما يفيد البشرية وإنما تلك الفلسفة القاتمة كما يفيدها فرامه جوجولس الذي يكتب قولاً صائلاً: «أبراهيم، بلطف من أروع الأوم ولا

ورغم حاجته الى دار ومدينة ووطن فإنه جلد على مقاومة الدهر وصروفه يقابل الفقر بثبات والعفة والاحزان بالتدبر والعقل أو كما تنتفع بتعاليم «التيثيوس» الذي كان يثت تلاعبه على أحوال الشرائع وألا يتأثروا من سب وذم يقال فيهم. وقد كان هذا الفيلسوف يقاسى مرض السل ولكنه كان رغم ذلك، يؤثر الحياة بهذا الداء على اللوت السريع، وكان مقتضفاً متفتهاً يرى لثة الحياة في الحكمة والعلم الأدبية فكان لا يبالى بالنوم على الأرض أو بالفتيات بتافه الطعام متقدماً أن أقرب الناس الى الإلهية ألقهم احتياجاً الى اللذات، أو بآراء «أرسيت» للعاصر لافلاطون الذي كان لا يتكسر من شيء بل تتوى عنه كل الاشياء وكان لا يرى الحرمان من مميزات الحياة على مختلف صنوفها تقضى حياته ضاحكاً لاهاياً متنعياً بكل المسرات واللذات قائلاً: إن الترف والتسل لا يفرجان الانسان من حيز الكمال مادام لا يتعبد..

وهل يستوي ذلك الأديب الذي شرب من كأس اللذات ويرغم الآخرين على تذوق حظه مع أديب مثل دستوفسكي يعرف ما في الحياة من شقاوة وبؤس واجرام لكنه يحب البتة الحياة عا فيها من قيس من أوار الفضيحة وخيال السعادة للتصوفية بل أنه ليصور أحد أبطال قصصه منقطعاً على الأرض يماضي وشقا يجرحه الى قتياله فيوسها لثا وهو يبي ولا يمل لادايكي ويهض وقد أقم قلبه بحب الوجود البشري وكل ما في العالم. أومع شاعر مثل تاحور غشاً على حب العالم مجزئانه

## الاسمنت الممتاز «جلنجهم» الشهير بالكف



هو اصلح اسمنت لكن انواع المماني كما تؤيد ذلك مقطوعيته الكبرى في العالم عاجل القـــــائدة

اغتمروا فرصة التخفيض الجـــــديد في أسعاره

او كلاء: قولاداب وأولاده

(السكنية): شارع صلاح الدين بكرة ٢٢ ص. ب. ١٤٩٢ (مصر): شارع نوبار

## الامتحانات الحكومية

يجب عليك قبل أن تدخل الى وظيفة حكومية أو مدرسة معينة أن تكسب في عينك كفاءة طياً وقد يهبط في هذا الامتحان معطر طالبي الالتحاق والمييب قوطين رجع لعدم وجود محل يكسب على عيولهم ككفا يؤدي الى التابة للرجوة منه - إذا دعنا نساعدك في ذلك لتأكد من نجاحك في هذا الامتحان ثم اننا نكتب على نظرك بدون أي خيرة وترشد الى أخص الطرق لتأكد من النجاح - وإذا كانت عيالك في حاجة لنظارة فله يوجد لدينا أخص أنواع النظارة وبأمان في غاية الرخص

**محلات لورنس ومايو وشركاهم ليمتد**  
(النظارات الطبية)

مدرسة شارع أولاد جبر  
محلات التي يمكن ألبان على شربها والقهى بأمانها

## خواطر صغيرة - الموسيقى المصرية

للاستاذ ابراهيم عبد القادر المازني

مزية الموسيقى الغربية أن الادوات لا تزال بين ارتداد واغنى وحير وعذابة، فهو لا يترك يداً وهبط ويرعى دونه، حلياً أن هذا كل معجز الى الامر ايجى، بالحديد للشود؛ وفي عدا هذا لأرى، فراق بين هذا الداء، وأقدم سميت ن، وعندي انه اذا كان أحد جديد أو استحدث شيئاً هو، به، وسيد درويش قد كانت الموسيقى قبل عهده مع دائرتها ورحب أقبها واحداً اليها بالأغاني التي كملها الا الدليل. وأما سيد درويش فهو الذي لا م بين التحسين والتأني، عالج أن يكون في تلحينه مذكوراً ولومداً في أجه... ولكنه عوحد قل أن تم مابداً، وكل ما نسمع تقليد لمذين وتوليد ثا أخرجنا.

والموسيقى المصرية لا تزال كلها غزلاً الا في الثلاث للفرقة، وليس الحب عياً، ولا هو ما يقص به قدر الانسان، وكيف يكون كذلك وهو الموسيقى التي تتخذها الحياة لغناء النوع في هذه الدنيا، ولكن الحب في الأغاني المصرية أكثر ما يدور على معاني الرخاوة، كما كان النزول في شعر التناخزين من العرب وفي نظم الملحنون وللكثفون من المصريين. ولست أعرف شيئاً هو أشد اغلافاً في الأنوثة والتعزى من الأغاني المصرية حتى الحديث منها، فهي دموع وسهاد وعجز عن الصرف والاحتياض وضف عى الاحبال، وتطرهومقصة للرجولة وتخل عن ميراثها وخصاصها.

وهنا موضع التحزوة فلت أقول ان الرجل لا يبي أو لا يؤرقه وجده، ولكن الذي أريد أن أموله هو أن يكاد الرجل التام الرجولة لا يكون الارائاً والاحبالاً من معاني الضعف والأنوثة كالشجرة الضخمة حين تصف أغصانها الاغصان الموجهة. وكون الرجل قوياً ليس معناه أن الحياة ليست أقوى منه، ولكنها معناه أن حتى حين تلبس الحياة ويجزع من ضبط نفسه، يكون ذلك أدعى الى «قوته المقهورة» منه على العطف على «ضعفه» النسبي. ولقد غلبت الامة بروميثوس وطرحته على حفرة شدته البها وركبه لجوارح الطير تنهش لحمه وتغص دمه، ولكن بروميثوس ليس من أجل ذلك ضعيفاً خواراً ولا هو موضع عطف ومربية بل اكبار واجلال وكثيراً ما يكون المزرعة أشرف وأنبى، وليس بالنادر أن تكون أدل على القوة الوثابة.

وعلى كثرة ما في الاغاني المصرية من النزول الرخو لم يخطر لأحد أن يحمله على لسان امرأة أو أنه يجازل ان يصور به معاني الحب في نفسها، كما أن الرجل هو وحده الذي يجب، أما المرأة فليست سوى مجموعة من الجمال والصد والقوة والتعجى، تصب كبدية للصد وتقدس من غير أن تحي أو تتحرك في خالصة، أو تبادل الرجل حياضه، والموسيقى تعبير، كالشعر والتصور، وألهم أن تمام، والمعنى ماذا هي إذا لم تكن نوعاً من الاغاني؟ وفي الحكمة للأثورة: لا تبارحوا

سوى عون على صوغ الاصوات المعبرة، وليست الأوبرات سوى مثل أسوة لأن الأمر بها أوضح وأبرز، ولا فكل ضرب من الموسيقى له تعبيره حق لقد احتاج الامر الى وضع الشروح ليعرفونيات يهوف، إذ كان يتنقل على الكثيرين من الاوساط أن يدركوا معانيها المطلوبة في أحيانها من تلقاء أنفسهم وبلا معين من بيان أو شرح.

ولست أعرف أن موسيقياً مصرياً واحداً حال أن يضع قطعة تصويرية، كالفرس مثلاً، يضي فيها الى السامعين بنسبه الليل وعصافيه الصادحة وأنغام الرعاة في بكرة السندية وحفيف الاوراق وخشخشة الاشجار في تلك الساعة الساحرة التي يستيقظ فيها الكون وتنفس الحياة ينسلك الدور من الظلمة، ويعرب بها عن العواطف التي يحركها ذلك كله في النفس والمواظف التي يضطر بها القلب

\*\*\*

ثم أسكت ثما جثنا لهذا، بل لاهو أمتع منه وأجدي، وشرعنا نعالج نفوسنا بالشراب والزاج، وأسلخنا بهذين أوتارها فنبات للظرب ونصا الصدى ووجدنا السرور، فيما أغرب هذه النفس الانسانية وأتم استعدادها للنس كل حالة اقبل دقائق كانت نفوسنا لا تنسبط لما نسمع فداورنا حتى خف الخمر الراجح وغوي الرشد الركن، ولأردناها على أبقالة أخرى لما أعطينا الحيلة ولا نبت هي في أكتفا. والواقع أن في وسع المرء أن يلبس نفسه أية حالة، وأن يتنقل بها من القيش الى النقيض، والنشل شاهد على ذلك، ألا ترى كيف يفرغ على نفسه الوق الذي يصوره الكلام ويكن فيه كأنه يجريه ولا يتعلمه؟ وقد يشتد استيلاء الموقف على نفس الممثل فينقلب التمثيل حقيقة ويعبر أرجل بالمواظف المقروضة، فنهم الدروع ويغنى الصوت، ولله كان يخفى أن يضحك شيء.

وهذا راجع الى القدرة على الإيحاء الى النفس. ولو أن رجلاً دأب على أن يقول لنفسه «أنا مجنون» لأصيب بالجن ورضى في عقله بعد يومين اثنين؛ أو لو أنه واطب على أن يحدث نفسه بأن الله أقضى عليه وقاراً وجلا، لرأته بعد قليل ينشئ بؤدة ويخطو على مهل ويتأني في كلامه ويطلب الصمت كادي يفكر قبل أن ينطق بجياً أو سائاً أو محارراً.

كان لي صديق أديب شاعر في شذوذ كثير، نصيحه لي براه كشيئاً كلف البال أو لمن يعبد فيه طول الوجوم وكثرة السهوم: «دقت أمام المرأة وانحك، فانك خالق اذا فعلت ذلك أن تظن تضحك وقصحك حتى ليزك أن تكسب. ومن يدري لعل آخر الأمر نحن»

وكان يقول لي أنه يفعل ذلك كما خاب أن يؤذبه طول الكتابة. وفي شذوذه أية على أنه صادق. ولا شك أن من يضاحك نفسه في المرآ لا يبعه الا أن يضحك من أعماق قلبه، وأحسب أن السبب في ذلك ليس أن منظر المرآ كما هو في المرآة، مضحك في ذاته، كلاء بل لأن الضحك يبدى الضحك أي يوجه الى النفس، كما تعدى التؤام. ولو أنك جلست الى رجل ونمست أن تتأنيب في وجهه مرة بعد أخرى لكان الاغلب في الظن أن تمام، والمعنى ماذا هي إذا لم تكن نوعاً من الاغاني؟ وفي الحكمة للأثورة: لا تبارحوا

فترضوا، ومما لا توحوا الي أنفسك الاحساس بالمرض بأن تنكفوه فإن الأرجح أث يتقلب التكلف حقيقة. ولقد كنت مريض الاعصاب، كثير الاوهام والمواجس، فلما أعيتني الحيل ولم يجدني طب الاطباء أوجيت الي نفسي أن شعوري كاذب وأن صحيح معافي البدن فبرئت، وما زالت الى الساعة كما عاود اعصابي الاضطراب اعود اليها بالايحاء. فليت من يدري كم أظن قادر على ذلك!

وكان الشعر من مزاياه أو خاصه أنه ينقل الى القاري، العواطف والدركات التي يتناولها ويتولاها بالوصف أو التصور على نحو ما، كذلك الموسيقى توحى الى السامع ما يتناوله تعبيرها. ولما كانت لغة الموسيقى أغنى، لأنها أع وأوسع نطاقاً وأقل تحديداً من الشعر، فإن مقدرة النفس على الاستيعاب منها لاجرم تكون أعظم من مقدرة النفس على الاستيعاد من الشعر، وذلك لأن في الشعر حلا، ووضوحاً وتعديداً نسبياً - أي بتأنيس الى الموسيقى التي تشبع الاحساس بمعانيها من غير تحديد لما، فعمل الخيال حيال الموسيقى أكثر وبجالة وأوسع وأرحب. وكان أن أردت الشعر ذلك الذي يأخذ على خيال القاري، متوجه ويقطع عليه طريقة، ولا يكاد ينه ويضعه - اذا فعل شيئاً من ذلك - حتى يهض له حاجه، كذلك الموسيقى شرها وأرذوها تلك التي يهبط معها الخيال ولا يسوء، ويف ولا يخلق. والموسيقى المصرية ماذا توحى الى النفس؟ أنها لنظرها وأوتيتها لا تكاد توحى الى النفس شيئاً آخر غير صور النساء، والمواظف الجنسية والترف اللين واللذة البليدة والحياة الرخوة وما يتنقل بذلك من قريب، والحياة الانسانية قاتمة على الإيحاء، وكل امرئ يوحى الى كل امرئ، وروح الجماعات ليس أظهر فيها ولا أقوى من الإيحاء. وقد كتبت أقول - بل أنا أقول - أن الحب مرده الى قدرة الحبوب على إثارة التعاقب به والرغبة فيه والخنين اليه، أي الى الإيحاء ذلك. ولعله ليس من الافحاش في الحقا أن تقول ان الاحساس بالجمال الانساني ضرب من ضرور الإيحاء؟ وبغير ذلك كيف نستطيع أن ننقل أن الجليل في عيتك قد لا أراه أنا جيلاً؟ أنقل ذلك باختلاف الادواق وتفاوتها؟ أم بالفرق بين استمدادى النفس تلقى للؤثرات والفتن الى المعاني الدقيقة الحفية؟ قد يكون هذا أودك أو كليهما؛ ولكن لم لا يضاف الى ذلك أو يقدم عليه استطاعة الجليل أن يوحى اليك معانيه ويعجز عن أن يوجهها الى انا؟ ولا غرابة في هذا، فقد بيني أن أم واحداً من الناس تنوعاً ففطائسياً ويعين أن أقيم غيره.

## البول السكري

حبوب عبد العزيز هي أفضل دواء لشفاء البول السكري مركبة من عناصر نباتية بطريقة علمية حذرة بالصيغة الصمومية قد تمه مؤكدة بشهادات كبار الاطباء - تطلب من مخترعها بمولته - مصر (السيد محمد عبد العزيز الفيلسوف) بالبيدة سكية ومن مستودعه العموي احذية الانعام الثامني بالقلمة بمصر مخبئين اقرباً حاكاً خلاص اجرة البريد









## نزور الحرب المقيمة بعد عشرة اعوام من اعوام السلام كيف كتبت معاهدة فرساي

وضع معاهدة أفضل أو أودوم، لان الحالة التي كان على رجال السياسة معالجتها كانت حالة شاذة تقتضي روحاً مجردة من الاهواء والمواقف مشبعة بالسياسة لما فيه مصلحة العالم أجمع - الامر الذي لم يكن متوافراً في اناس اجتمعوا للمناقشة في أغراض وغايات مختلفة.

هنا ما يخص ما كتبه الكولونيل هاوس عند معادته باريس. ونحن لا نزال نعتقد أنه كان في الامكان عقد صلح أفضل، ولعل ذلك كان يسهل لو أن الكولونيل هاوس لم يصب بالانفلونزا في أيام المؤتمر الأول، فقد حل ذلك المرض دون حضوره جلسات المؤتمر وأحدث التأثير اللازم فيه. ولا شئ وأستأنف حضور الجلسات كان المؤتمر قد خطا في معاهدة الصلح شوطاً بعيداً وكان الدكتور ويلسون قد تورط بقبول شروط كثيرة لم يكن في وسعه المدولع عنها. وفي الواقع أن الدكتور ويلسون لم يكن سياسياً كفواً للمستمر لويد جورج أو كلمنصو بل لم يكن كفواً للبارون سونيرو والسيور أورلندو. وكان الاجدر به أن يظل متجنباً عن المناقشات والمساومات التي دارت في المؤتمر وأن يرفض أي صلح لا ينطبق على البادي، التي عقدت الهدنة بموجبها. ولو فعل ذلك لاقطد حلفاءه من النتائج للشؤمة التي تجت عن المعاهدات السرية التي عقدوها في أثناء الحرب والتي لم تكن تتفق مع الاغراض النبيلة التي كانوا يدعيونها في جميع أنحاء العالم وفي اواقع أن تلك المعاهدات السرية أفقدت جو المؤتمر وكانت الضربة القاضية على نفوذ الدكتور ويلسون.

اننا نشك في ذلك كل الشك لان أقطاب مؤتمر فرساي كانوا مضطرين لراعاة رغبات الشعوب التي كانوا يمثلونها. ولعل الدكتور ويلسون كان يستطيع لو بقي في واشنطن ولم يحضر المؤتمر أن يؤثر في الشعب الأميركي ويحول مجرى رفاقه ولكنه ترك عاصيته ونزل الى مستوى رجال السياسة في أوروبا وسار في تيارهم. واتنا وإم الحق لا نستطيع أن نكذب انفسنا بقولنا ان معاهدة فرساي غير مؤسسة على أساس ثابت وما كان يجدر أن توضع على هذا الوجه الذي يضع أوروبا في مأزق ضيق. ولكننا مضطرون الى القول أيضاً أنه من المستحيل هدم الهالك وتل العروش وإنشاء دول جديدة على انقاضها من دون احداث خلل أو اضطراب. ولا شك ان رسم الحدود الجديدة يسبب مشاكل جديدة. ومع اننا نتمنى لو كان في الامكان وضع معاهدة صلح تختلف عن معاهدة فرساي الا اننا نشك في امكان ذلك لان العوامل التي تجعل مثل ذلك الامر ممكناً كانت ناقصة غير موجودة في مؤتمر فرساي. بل لو أتيح تحقيق الصلح الذي تمناه ما نجا العالم من المشاكل التي تجت عن معاهدة فرساي. فمن البعث أن ندعي بأنه كان في الامكان

ثرت مجلة المجلات الانجليزية مقالة بعنوان عشرة أعوام من أعوام السلام بحث فيها كتابها (المتر ويكرام ستيد) في معاهدة فرساي بمناسبة صدور الجلد الرابع من مذكرات الكولونيل هاوس وهي المذكرات التي اشترى اليها في عدد سابق من السياسة الاسبوعية والتي كان لظهورها دور عظيم في دوائر أوروبا وأمريكا السياسية. وقد رأينا ان تأتي هنا على خلاصة مقالة المتر ستيد. قال الكاتب :-

لقد خدم الكولونيل هاوس العالم خدمة جليلة وزاحته الستار عن كثير من الاسرار المهيطة بمعاهدة فرساي. وقد كان هو وسدقيه الدكتور ويلسون وكثيرون غيرهما من الناس في بلاد الحلفاء يعتبرون الحرب دعاءً بين الديمقراطية والروح الحربية. وكثيراً ما صرح الدكتور ويلسون أن الغرض من الحرب التي خاضها الولايات المتحدة الى جانب الحلفاء كان سامياً جداً وهو تأمين قضية الديمقراطية والدفاع عنها لتلازمها القوات المتألفة عليها. ومن حسن حظ الانسانية ان الذين بذلوا الصداق وسيلها اماناً فاعلوا ما فعلوه مدفوعين بمقيدة سامية وهي الدفاع عن قضية تتوق قيمتها الادبية كل من مادي أو مصلحة قومية. ولقد تقضى السنوات الكثيرة قبل أن يدرك الناس مغزى الحرب العظمى الماضية والاغراض التي دفعت الى خوض غمارها.

ولابد لنا عند الكلام على الحرب من التمييز بين نفسية الأمم ونفسية الأفراد الذين كانوا يدبرون دفة الحرب والذين أخذوا على عاتقهم وضع شروط السلام. ويجدر بنا في هذا المقام اثبات ما كتبه الكولونيل هاوس عندما غادر باريس بعد ختام مؤتمر الصلح في ٢٩ يونيو سنة ١٩١٩. فقد كتب يومئذ يقول: انني أعاد باريس بعد انقضاء ثمانية أشهر كانت عواطفني في اثباتها عرضة لعوامل متناقضة. وانني إذ أتيت الآن نظرة على مؤتمر الصلح أرى أموراً كثيرة تدعو الى الإعجاب وأخرى تثير على الأسف. ومع أن من السهل على المرء أن يرضى ماذا كان يجب أن يفعل أقطاب ذلك المؤتمر، فمن الصعب جداً أن يجد لهم مفعلاً عملياً من المآزق التي كانوا فيها. فالصان الذي ولدته الحرب والامال التي أوجدها النصر، وطبع الرجال الذين كانت لهم الكلمة المسموعة في وضع معاهدة الصلح - على ذلك كان ذاتها حين أوصى. يجب اخلاصه بوجه من الاعتبار. والظاهر ان أقطاب السياسة لم يكونوا يدركون غور العوامل المهددة بهم فبنوا منذ أول الأمر لامتداد معاهدة صلح على الأسلوب الاعتيادي وهو أمر ما كان يجدر بهم محاولة. وأما وقع لأن قوى المدينة الحقيقية كانت قد تضعفت لم يستطع أقطاب السياسة أن يستيروا عبر التاريخ في مهبة وضع تلك المعاهدة.

أفضل؟

## لمناسبة الاعياد

كمية هائلة جداً من الفونوغرافات مستعرض للبيع في المجلات الجديدة :

لشركة اديون

شارع طاهر امام البوسنة العمومية

بأسعار متهاودة جداً

ولم لا نخفي. اذا قلنا ان السياسي الوحيد البعيد النظر في جانب الحلفاء كان الأستاذ مزلرك الذي حاول ان يوضع للحلفاء، أنه ليس ثمة ما يدعو الى بقاء امبراطورية النمسا المؤلفة من شعوب مختلفة فقد كانت هذه الامبراطورية فيما مضى سداً يحول دون انهيار سبل الاراك على أوروبا. فلما وقب ذلك السيل زال الترض من وجود الامبراطورية النمساوية. وأصبح من الواجب اعتناق العناصر المستعبدة لها. وبعبارة أخرى ان الاراك فتحوا القسطنطينية في سنة ١٤٥٣ وسدوا طريق الهند في وجه الغرب حين انزل كولبوس وفلسكو دجلما وجون وكالون طريقاً الى اكتشاف طرق أخرى الى الهند. وكان من نتيجة ما سعى هؤلاء الى اكتشافه العالم الجديد ورأس الرجاء الجميل ونيو فونلاند وكندا. ولم يكن لأوروبا عن امبراطورية النمسا للوقوف في وجه الاراك اذا حدثت منهم بمهاجمة الغرب. فلما زال الموت من جهة الاراك لم يبق داع لوجود الامبراطورية النمساوية وصار من الواجب اعتناق العالم للؤلؤة منها.

على ان ساسة الحلفاء لم ينظروا عند معاهدة الصلح الا الى مصالحهم وأهم فاضفوا امبراطورية النمسا بأقوا مهالدة من الجانب ولكنهم في الوقت عينه حاولوا ان ينزعوا العنصر الجرمانى فيها الى اللابيا خيفة أن تهيأ هذه أقوى مما كانت قبل الحرب.

## رسالة الى صديق

جيماً، ذلك أن تكون قوة عادية مجاهدة في المجتمع المصري، ذلك أقدم من المائدة وأسمى منها بكبير ولو استطاع كل فرد أن يكون عاملاً مجاهداً في اخلاص وإباء لقويت تلك الكتلة البشرية ولتأملت على كل ما في الحياة من عسف وجور لأنها تعصب أقوى ما لها ولن يستأثر أن يتخلل ذراتها المأساة الدلية !

أليس كذلك يا صديق؟ ألا توافقنى على أن الجهاد في الحياة اذا تبعه التوفيق والنجاح يكون أحب الى النفس البشرية من مال كبير قد يكون صاحبه به شقياً !

قد تقول : وأنى لنا هذا النجاح ؟ أقول لك ان النجاح كثيراً ما يتبع الايمان ! ثم يشع الايمان بقداصة الواجب والاخلاص اليه فكما تخلص لا بد أن تخلص هو لك والا كان نبياً يفر منه اسمه لانه اسم طاهر لا يمكن ان يبقى ولا الى الظل لانه يعلم أن نهايتها الفشل. وسقوط المؤمن أشد أنواع الظل ! يا صديق ان يسقط رجل وقيله مغم بالامان لانه ار هوى نهض مرة أخرى ؟ وفي سقوطه ونهوضه تدرب له على عقبات الحياة وفي التجارب بأس أشد البأس !

\*\*\*

والآن دعني أتحدث اليك عن حياتك العملية، فلقد هيأت لي الظروف أن أحضر بعض القضايا الهامة أمام محكمة الجنايات وكان يدافع أمامها بعض كبار المحامين فسمعت بعض مشاهدات الحق أن القضاء زينة وشريف ولكنه ضيق الصدر وهذه لاتتفق ومهنة القاضي ! فلقد سمعت بعض المستشارين يقولون للمحامى الكبير : اختصر من فضلك ... وقتنا ضيق ... أنا أعرف قانون أكثر منك ! أليس هذه الكلمات القاسية اذا وجهت للمحامى أرتج عليه وتارت نفسه وشعر بشئ من الضيق يستحيل معه أن يتمكن من تأدية واجبه على الوجه الذي ينبغي ؟ وكيف يكون الوقت أثمن من العدالة ؟ وكيف يكون القاضي أدري بالقضية التي امامه من المحامي الذي أتفق فيها جيداً كبير ؟ المحامي هو اللبأ الوحيد أمام المظالم الناس فيجب أن يترك له من الوقت ما يشاء حتى يؤدي فيه واجبه في راحة واخلاص ؟ ويجب ان يكون للقضاة من راحة الصدر ما يتسع لقول زملائهم حتى يتمكن هؤلاء من معاومتهم على اظهار الحقيقة ناسبة مجاولة لا غبار عليها ولا رية. واذا كان هذا هو شأن محاكم الجنائيات فما بالك بتلك المحاكم الأخرى التي يحكم فيها قاض واحد ؟ أهو قاض ياري كفة اخوانه ؟ اذا كان وقت القاضي ضيقاً فلماذا لا تنتشأ محاكم أخرى وبهاجي جيوش جزارة من رجال القانون ينتظرون أعمالاً ؟ لماذا لا تنشأ محاكم أخرى حتى تقبض العدالة أسرع قيمة من الوقت حتى تسرع عليه ولتستطيع أن تأخذ مكانها اللائقة بها في هذا

الآن دعني أتحدث اليك عن حياتك العملية، فلقد هيأت لي الظروف أن أحضر بعض القضايا الهامة أمام محكمة الجنايات وكان يدافع أمامها بعض كبار المحامين فسمعت بعض مشاهدات الحق أن القضاء زينة وشريف ولكنه ضيق الصدر وهذه لاتتفق ومهنة القاضي ! فلقد سمعت بعض المستشارين يقولون للمحامى الكبير : اختصر من فضلك ... وقتنا ضيق ... أنا أعرف قانون أكثر منك ! أليس هذه الكلمات القاسية اذا وجهت للمحامى أرتج عليه وتارت نفسه وشعر بشئ من الضيق يستحيل معه أن يتمكن من تأدية واجبه على الوجه الذي ينبغي ؟ وكيف يكون الوقت أثمن من العدالة ؟ وكيف يكون القاضي أدري بالقضية التي امامه من المحامي الذي أتفق فيها جيداً كبير ؟ المحامي هو اللبأ الوحيد أمام المظالم الناس فيجب أن يترك له من الوقت ما يشاء حتى يؤدي فيه واجبه في راحة واخلاص ؟ ويجب ان يكون للقضاة من راحة الصدر ما يتسع لقول زملائهم حتى يتمكن هؤلاء من معاومتهم على اظهار الحقيقة ناسبة مجاولة لا غبار عليها ولا رية. واذا كان هذا هو شأن محاكم الجنائيات فما بالك بتلك المحاكم الأخرى التي يحكم فيها قاض واحد ؟ أهو قاض ياري كفة اخوانه ؟ اذا كان وقت القاضي ضيقاً فلماذا لا تنتشأ محاكم أخرى وبهاجي جيوش جزارة من رجال القانون ينتظرون أعمالاً ؟ لماذا لا تنشأ محاكم أخرى حتى تقبض العدالة أسرع قيمة من الوقت حتى تسرع عليه ولتستطيع أن تأخذ مكانها اللائقة بها في هذا



## قصص الاسبوع

### المسوكب

لمكسيم جوركي

كان يسير هذا الكوكب العظيم في وسط أم شوارع القرية بين المنازل الأجرية الصغيرة المنتشرة هنا وهناك. وكانت الجموع الزائرة السائرة في هذا الكوكب تندفع الى الامام بقوة وحماة كانت تدفع موجة هائلة في وسط بحر خضم مضطرب. وكان يسير في مقدمة الكوكب جواد قد خضع رأسه الى الارض اعياء وقبلاً. فكان اذا رفع احدى قدميه الاماميتين اهتزت هامته الكبيرة المزينة هزة غريبة كأنه كان يرجو معها أن يفوس رأسه في ثمار التراب حوله. واذا ما أنزل ساقه الخلفية اقترب بطنه الى الارض اقترباً يخيل للرائ أنه سوف يسقط سقطة لا قيام له بعدها.

وكان الجواد يتوقف عن مسيره لحظات قصيرة ثم يعاوده مرة أخرى فتضطر المرأة الى الوقوف في مكانها حتى يعود فيسير الجواد المسكين متباطئاً متثاقلاً وهو يهز رأسه هزاته الاولى كأنها يريد أن يقول للعالم احتجاجاً على ظلم العالم :

انظروا ! أليس من أخس طبقات الدل ان يكون الواحد حيواناً ؟ أليس من أهون الخوان أن يرغم الواحد على الاشتراك في كل مأساة ونكسة ؟ وكانت السماء في ذلك الحين صافية زرقاء لم يكرها خيال سحابة واحدة، وكانت الشمس ترسل أشعتها الذهبية على عالم الوجود بكرم وسخاء.

\*\*\*

لقد شاهدت هذا الكوكب بعضي في اليوم الخامس عشر من شهر يوليو سنة ١٨٩١ في قرية كانديوفا في مديرية شيرزون.

ولم تكن هذه المرأة المنكوبة ودية ولا ندية مرسلة. ولم تكن كذلك زعيمة وطنية أهمها الله هذه الخلق بنور الحرية والوطنية الضحيحة ؛ ولكنها كانت امرأة منكودة قد خانت عهدوها الروحية فقامت الناس قدامها بخجل ما تعاقب الزانيات في تلك النواحي.

انتهت

وكان الناس قد تقربوا المرأة وأخذوا ان الحاكم أنشئت لمصلحة المحكوم وبالمصلحة العامة، فيجب أن تراعى هذه المصلحة أولاً، ويجب أن يحافظ القضاء على كرامة المحامين كذلك فهم زملاؤهم في مهنة واحدة وكثيرون منهم يخرجوا في مدرسة واحدة، وليرى بينهم معارف في هذه

وأخيراً يقولون ان كلية الحقوق ستخرج الى هذه الاعوام صفراً آخر من رجال القانون، صفراً ممتاز يسهل الصدر وسعة الاطلاع والثقافة العلمية وهذا الصف سيشيد بناء جديداً في تاريخ مصر الحديثة، فهل هذا صحيح ؟

عبد الحميد

في الأسفل